من موسكو بالبريد الجوي

انبـاء

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ٤٧ (٥٥٤)

الاحد ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٩

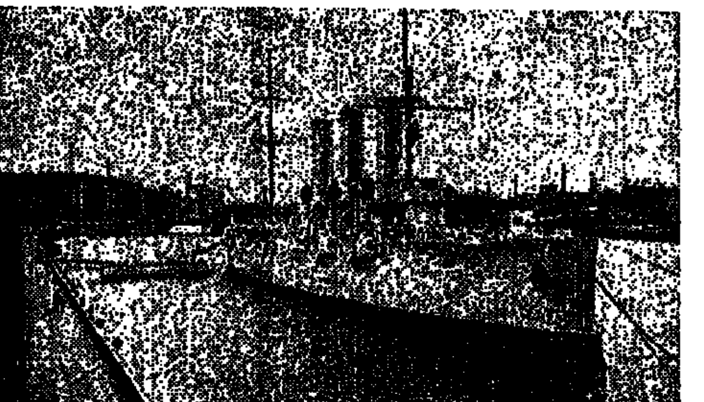
الراى العـام الاوروبى يرفض الخطـة النوويـة الاميركيـة



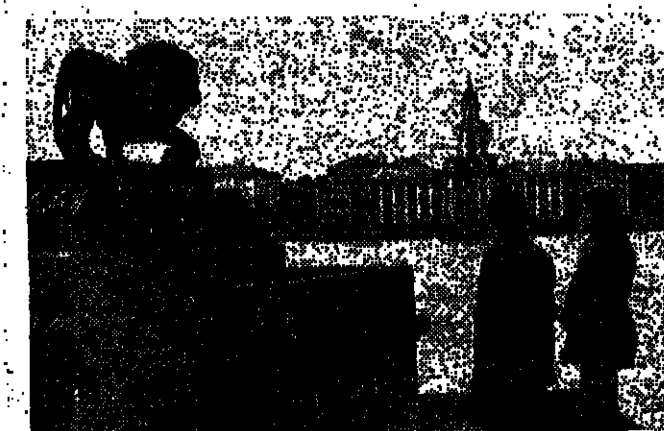
إن شبكة «المصانع – المعاهد الدراسية العالية» متطورة فى الاتحاد السوفيتى ويحصل فيها العمال على شهادة التعليم العالى دون انقطاع عن العمل . وتشاهدون فى الصورة البراد الدريه صيشيكوف وهو طالب فى السنة الخامسة بالمعهد التابع لمصنع السيارات فى موسكو .

(طالعوا ص ١١)

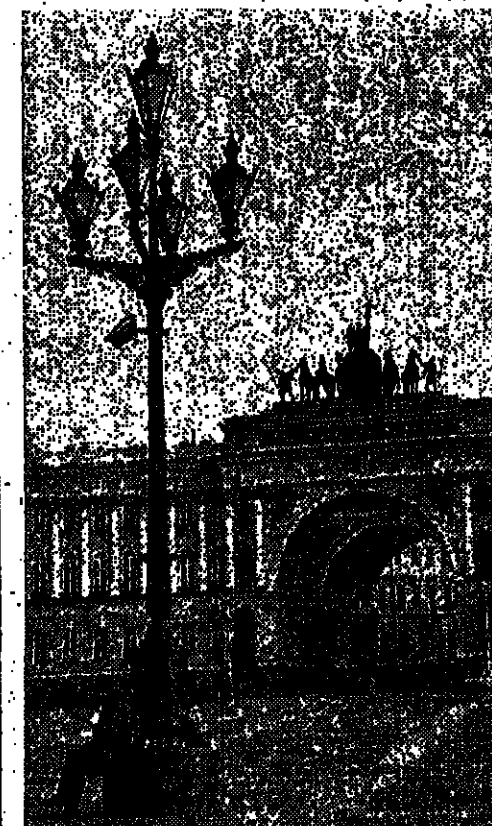


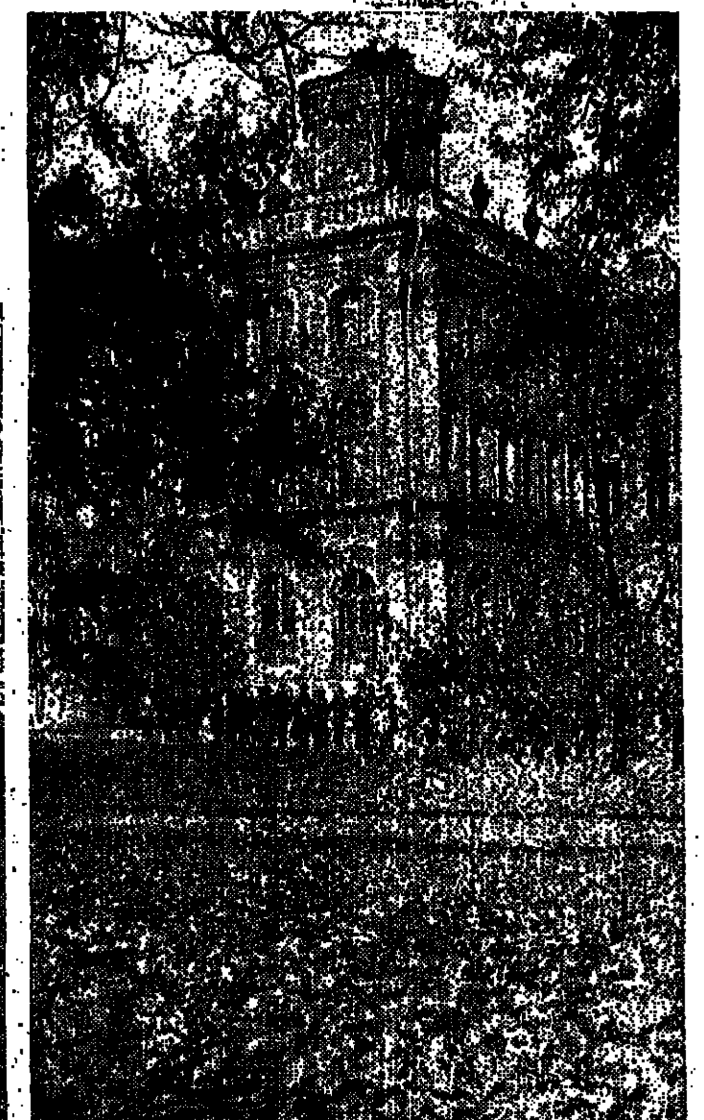


هذه الصور ، ايها القراء الاعزاء ، تتيح لكم القيام بنزهة فى بعض مناطق لينينغراد عاصمة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى اذ تشاهدون فى الصورة المنشورة (الى اليمين) الطراد اورورا الذى اطلق اطلاقة الثورة الاولى ، وتحتها صورة للمناظر الخارجية لمتحف الارميتاج الشهير اما فى الصورة الى اليسار فترون كورنيش نهر النيفا وفوقها مدخل ساحة القصر الشتوى ، والى الاسفل فتيات يتنزهن فى ساحة الديسمبريين حيث ينتصب تمثال بطرس الاول أما الصورة الوسطية السفلى فهى عبارة عن جانب من ساحة القصر الشتوى .









الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 72 – 58 – 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"

فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

أنباء موسكو

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسيه»
ايندكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٧٩/١١/٦

كلمة رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان ضياء الدين ايشان باباخان

يستقبل المسلمون السوفيت شأنهم شأن مسلمي جميع انحاء العالم في ٢١ تشرين الثاني-نوفمبر-السنة الهجرية الجديدة . وبهذه المناسبة يتوجه رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان المفتي الكبير ضياء الدين ابن ايشان باباخان بالكلمة التالية الى الاشقاء في العقيدة :

بسم الله الرحمن الرحيم .

نحن المسلمين السوفيت نحيي بسعادة جميع مسلمي الارض بمناسبة حلول السنة الهجرية الجديدة .. هجرة رسولنا محمد (صلعم) من مكة المكرمة الى المدينة المنورة وفي تلك السنة نور ديننا الاسلامي قلوب المؤمنين الاسلام .

وبمناسبة حلول السنة الهجرية الجديدة فان المسلمين السوفيت قد توجهوا الى مسجد موسكو من جميع انحاء الاتحاد السوفيتي . ويوجد هنا الحجاج الذين ادوا فريضة الحج في مكة المكرمة والمدينة المنورة بكل فرائضها واقاموا الصلاة في الاماكن المقدسة . كما التقوا بمسلمي البلدان الاخرى وحدثوهم عن الحياة في الاتحاد السوفيتي . وقد ترأس مجموعة الحجاج الشيخ عبد الغني عبدالله . وفي مسجد موسكو تحدث الحجاج الى المجتمعين عن انطباعاتهم وعن الاستقبال الاخوي الذي قوبلوا به في الاماكن المقدسة .

اننا سعداء لان اتصالات وعلاقات المسلمين السوفيت مع العالم الاسلامي تنمو وتتوطد عاما بعد آخر . ونأمل في ان تتطور العلاقات بين المسلمين في السنة الهجرية المقبلة لما فيه مصلحة السلام وتقدم الشعوب . ان ديننا الاسلامي يدعو الناس لان يعملوا في سبيل أن تشع شمس السلام على جميع المسلمين وكافة انحاء العالم .. من اجل سلام وطيد وثابت .

اهنئكم من الاعماق ايها الاشقاء الاعزاء في العقيدة بمناسبة حلول السنة الهجرية الجديدة والسلام عليكم .

تنبيه

نرجو من جميع الفائزين بالجائزة الثامنة من الاقطار العربية ارسال عناوينهم الكاملة باحدى اللغتين الانجليزية او الفرنسية وذلك لغرض تنظيم عملية اشتراكهم المجاني في جريدة «انباء موسكو» لمدة عام .

انباء موسكو

في العدد القادم

* البلاد عشية العام الختامي من الخطة الخمسية .
* بمناسبة يوم استقلال اليمن الديمقراطية .
* تتمة مسرحية «حادثة المطرنباج» .
* ملحق خاص : سياسة الامبريالية خطر على السلام .

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا نوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

* ماذا عن مسابقات جريدتنا ؟
* من يساهم فيها ؟
* وما هي جوائزها ؟

ايها القراء الاعزاء : نشرنا في العددين ٤٤ و٤٥ من جريدتنا نتائج مسابقتنا التقليدية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٧٩ وغدت اسماء الفائزين فيها-وعددهم ١٤٤-معروفة ، وحصل اربعة منهم على حق القيام برحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام ونسوق تهانينا القلبية الى كافة الفائزين في المسابقة .

نجيب اليوم عن بعض الاسئلة المتعلقة بمسابقاتنا اذ ان العديد من القراء يودون معرفة ، هل بامكانهم المساهمة في المسابقة المكرسة للالعاب الاولمبية-٨٠ فيما لو كانوا قد ساهموا في مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟»

- بلا شك .. فان جميع القراء يستطيعون المساهمة في كافة المسابقات وغير ذلك من النشاطات التي تقوم بها هيئة التحرير .

يسأل بعض القراء : ما هي المسابقات التي نظمناها ما عدا مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟».

- نظمت صحفنا مسابقات عديدة منها : مسابقة لهواة جمع الطوابع والصور والرياضة ، ومسابقة مكرسة لعام المرأة العالمي ساهمت فيها النساء فقط ، ومسابقة للاطفال .

تسأل القارئة الكويتية غليلس ارثالدس : لماذا تأخرنا في نشر نتائج مسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٧٩ .

- نشرنا في هذا العام نتائج مسابقتنا في الوقت المحدد كالاعوام السابقة ، اي في العدد المخصص للعيد الوطني السوفيتي-ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . زد على ذلك اننا ذكرنا-ضمن شروط المسابقة-باننا سننشر النتائج في شهر اكتوبر .

ويسأل القارئ الغيني فودي ادريسا كامارا : كم من الوقت تستغرقه هيئة التحكيم لفحص الاجوبة عن اسئلة المسابقة ؟

- نحو ثلاثة اشهر

كيف يعرف الفائز بنتائج المسابقة؟

- اولا ، نقوم بنشر جدول باسماء الفائزين على الصفحة الثانية من جريدتنا . ونخبر الفائزين الاوائل برسالة خاصة ، تؤكد فيها هيئة التحرير رسميا حقهم في القيام برحلة الى الاتحاد السوفيتي . ونسأل الفائزين ، متى يودون المجيء الى بلادنا واية اماكن يودون زيارتها ؟

اما بالنسبة للفائزين بالجوائز الثانية حتى السابعة ، فان الجوائز ترسل وتسلم لهم في جو احتفالي وننشر اخبار تسليم الجوائز على الصفحة الثانية اما الفائزون بالجائزة الثامنة فترسل اليهم الجريدة لمدة عام.

يسأل القارئ الكويتي ديلفادو : من يساهم في المسابقة ومن يفوز. ويعتقد ان هؤلاء هم من المحترفين الذين يدرسون الاتحاد السوفيتي .

- ثمة على الكوبون المقطوع من الجريدة والخاص بالمسابقة اشارة الى المهنة التي يمارسها المساهم . وهكذا يمكن الحكم على من يساهم في المسابقة فمن بين المساهمين ، وبالتالي من بين الفائزين ليس ثمة محترف يدرس الاتحاد السوفيتي بشكل خاص فالمساهمون ينتمون الى مهن مختلفة منهم العامل والموظف والمعلم والطبيب والمحامي والتاجر والطالب والتلميذ ولنأخذ على سبيل المثال الفائزين في المسابقة الاخيرة : وهم الآنسة مون مون بهاوميك ، طالبة الدراسات العليا في كلية الكيمياء التابع لجامعة كلكتا (الهند) والعامل الفرنسي كريستيان بالو والميكانيكي الاسباني القيل كوينكا ساباليو ، والمعلم من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية عبد الوهاب محمد جواد وقد ساهم هؤلاء جميعا لانهم يهتمون بالاتحاد السوفيتي . وكما تقول اليسيا ليانا رودريغيس من اسبانيا ، فان المسابقة ، بغض النظر عن النتائج تتيح امكانية اختبار معارف الشخص عن الاتحاد السوفيتي .

ويسأل هذا القارئ : هل صحيح ان الفائزين في المسابقة يعرفون الاتحاد السوفيتي معرفة جيدة ؟

- بلاشك . فقد راجعت عدة اجوبة مرسلة الينا ورأيت ان كاتبيها لا يجيبون اجابات صائبة عن اسئلة المسابقة فحسب بل واكثر . وفضلا عن ذلك فانهم يطرحون موقفهم الخاص ازاء الموضوع المناقش ، ويقارنون ذلك بالظواهر المشابهة في بلادهم. كما ان كثيرا من القراء يكملون اجوبتهم بخطوط بيانية وبصور وجداول وخرائط .

ويسأل القارئ سيلفا من سري لانكا : هل يحصل الفائز الاول على مصروفات نقدية عندما يأتي الى الاتحاد السوفيتي ؟ أو عليه أن يحمل معه النقود ؟

- حسب شروط المسابقة ، يحق للفائز الاول القيام بزيارة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام وذلك يعني ان كافة النفقات-تذكرة الذهاب والاياب بالطائرة ، وتذكرة القطار والعيش في الفندق والتغذية والتجول وبطاقات المسرح وغير ذلك بما فيها المصاريف النقدية ، تكون على حساب هيئة التحرير .

(البقية على ص ١٥)

ايها القراء الاعزاء !

تجدون في الصور المنشورة هنا الجوائز (من الثانية الى السابعة) التي فاز بها المشتركون في مسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي؟» لعام ١٩٧٩ . وهي ساعات متنوعة ، وحلى نسائية واداوات من الكهرمان وعلب بديعة من عمل المهرة الروس في الفنون الشعبية وراديوات وآلات تصوير وسماورات ومصنوعات فنية من الخشب-لعب ماتريوشكا وملاعق خشبية جميلة .

استقبل ملك اسبانيا خوان كارلوس وزير الخارجية السوفيتي اندريه غروميكو اثناء زيارته لاسبانيا .

الرأى العام الاوروبى يرفض الخطة النووية الأمريكية

بقلم اوليغ خارخاردين
نائب رئيس اللجنة السوفيتية لنصرة السلام

يحاول البنتاغون في الوقت الحاضر اقناع شركاء الولايات المتحدة في حلف الاطلسي باوروبا للموافقة على توزيع ٤٦٤ صاروخا امريكيا مجنحا و١٠٨ صواريخ من طراز «بيرشينغ-٢» تستطيع اصابة الاهداف داخل اراضي الاتحاد السوفيتي .

في هذا الصدد يمكن ان يتساءل المرء : ما هي ضرورة هذه الاجراءات التي يعرض تنفيذها ، قضية الانفراج والثقة ونزع السلاح وتدعيم الامن المتبادل ، للخطر ويدفع اوروبا (وليست اوروبا وحدها) الى دخول مرحلة جديدة من سباق التسلح النووي ؟ فمن المعروف ان القادة السياسيين وكثيرا من القادة العسكريين في الغرب كانوا ولا يزالون يشيرون الى وجود توازن عسكري ستراتيجي بين القوات المسلحة لحلف الاطلسي ومعاهدة وارشو .

لقد بينت المبادرات السلمية السوفيتية الجديدة التي تقدم بها ليونيد بريجنيف في برلين ، للاوساط الاجتماعية الاوروبية والعالمية بطلان المقولات الدعائية التي تبرر اعمال البنتاغون وسخافتها .

من البديهي ان يطالب الراى العام في بلدان اوروبا الغربية الحكومات بمزيد من الاصرار بان تبدي منطقا سليما وترد على نداء ليونيد بريجنيف الذي تضمنه جوابه عن سؤال مراسل صحيفة «برافدا» وتباشر دون ابطاء في المفاوضات حول تخفيض الاسلحة النووية المتوسطة المدى الواقعة في اوروبا . ومن البديهي ان يتساءل ممثلو الاتجاهات السياسية والحركات الاجتماعية : لماذا لايمكن اجراء تلك المفاوضات قبل ان يتخذ قرار بشأن توزيع السلاح الصاروخي النووي الامريكي الجديد في الاراضي الاوروبية ؟

ان الناس يعون الان ان اوروبا نادرا ما واجهت بعد الحرب مثل هذا الاختيار الخطير : اما ان تواصل مسيرتها في طريق الانفراج والثقة المتبادلة والتعاون السلمي او ان تتوجه الى ولبة جديدة في زيادة وسائل الابادة والدمار التي تبتعد بها البشرية عن الحدود المعقولة للامن المضمون . ولا يوجد مخرج منطقي لاوروبا سوى ايقاف سباق التسلح فورا والمباشرة في نزع السلاح الفعلي . اما الاتحاد السوفيتي فان النضال من اجل نزع السلاح والسلم هو جوهر سياسته الخارجية كلها ابتداء من «مرسوم السلام» اللينيني الى المبادرات السلمية الحالية وهذا هو كذلك مدلول الحركة العالمية لنصرة السلام وكل الاعمال المضادة للحرب التي قامت بها اوساط الراى العام العالمية في هذا الاتجاه .

اننا نتوقع ان تؤيد القوى الاجتماعية الليبيرالية وذات الاتجاهات السياسية الاخرى ، المبادرات السوفيتية ، فتقوم باعمال فعالة لانه لا يسعها الا تقدر الطابع البناء لتلك الخطوات الاحادية الطرف التي يتخذ الاتحاد السوفيتي لها في مجال نزع السلاح .

تجتاح القارة الاوروبية حملات جماهيرية . وقد توصلت تلك الحملات في يوم السلام العالمي وفي اسبوع العمل من اجل نزع السلاح الى ابعد زوايا الكوكب وكانت على رايتها نداءات مجلس السلام العالمي هذه :

«لا» لسباق التسلح والصواريخ الامريكية الجديدة في اوروبا !
«نعم» لمبادرات الاتحاد السوفيتي السلمية ونزع السلاح والانفراج .

لقد اظهر «سباق السلام العالمي» المنظم بمبادرة مختلف الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الهولندية والتي ايدتها اغلبية البلدان المشتركة في المؤتمر الاوروبي العام في هلسنكي ، ان شعوب اوروبا عازمة على سد الطريق بوجه تصعيد خطر نشوب حرب صاروخية نووية وقد اعلنت ذلك اوساط واسعة من الراي العام في ٢٠ بلدا اوروبيا وكذلك في الولايات المتحدة وكندا في بياناتها الوطنية الاثنين والعشرين التي سلمها المشتركون في ذلك السباق لهيئة الامم المتحدة .

يمكن القول بكل ثقة ان الخطوات الجريئة والبناءة لبلاد السوفيت في مجال نزع السلاح ، قد لقيت تفهما وتأييدا في جميع اللقاءات الدولية الهامة الى حد ما وفي مئات الاجتماعات والتظاهرات المعادية للحرب التي اقيمت في مختلف انحاء العالم .

وقد حدث ذلك ايضا في ندوة الراي العام الاوروبي من اجل نزع السلاح والانفراج الدولي في اوروبا التي اقيمت في بلجيكا ، وكذلك في المؤتمر العالمي من اجل نزع السلاح الذي عقدته في روما منظمات المحاربين القدامى وانصار المقاومة وسجناء المعتقلات النازية السابقين .

ان اللجنة الخاصة بنزع السلاح للمنظمات غير الحكومية التي يشارك في اعمالها الشيوعيون والاشتراكيون الديمقراطيون المسيحيون والليبيراليون والكويكرز وممثلو الاحزاب الوطنية الديمقراطية والمنظمات الدينية ، اعلنت في جنيف قبل عدة ايام «اننا نعتقد بان تصعيد سباق التسلح متناقض مع قرارات الدورة الخاصة لنزع السلاح للجمعية العمومية ويهدد الامن والتعاون في اوروبا وعملية الانفراج ككل ندعو باصرار للشروع في التفاوض بين البلدان التي وقعت على الوثيقة الختامية في مؤتمر هلسنكي قبل ان يتخذ حلف الاطلسي قرارات بشأن توزيع انواع جديدة من السلاح الصاروخي النووي في اوروبا» .

لقد دعى مجلس السلام العالمي الراي العام العالمي لاجراء اليوم الدولي للعمل الموحد ضد المخططات الامريكية الهادفة الى توزيع الاسلحة الصاروخية النووية الجديدة في اوروبا .

ان الاوروبيين يدركون اكثر فاكثر ان من دواعي خطة توزيع الوسائل الصاروخية النووية الامريكية الجديدة في اراضي البلدان الاوروبية الغربية-الاعضاء في حلف الاطلسي ، سعي البنتاغون الى تحويل خطر الضربة النووية الجوابية عن اراضي الولايات المتحدة وجعل اراضي اوروبا الغربية تتعرض لها الى حد اكثر . ولا يوجد في اوروبا بلد او شعب لن يخسر من تنفيذ مخططات الولايات المتحدة وحلف الاطلسي لذلك تكتسب اهمية الان الاعمال الجماهيرية المعادية للحرب في بريطانيا والمانيا الاتحادية وبلجيكا وهولنده والنرويج والدانمارك . في كافة بلدان اوروبا الغربية بالفعل . فتعقد اجتماعات وتنظم تظاهرات وحملات احتجاج امام البعثات الامريكية وتجمع التواقيع تحت نداءات الى الحكومات والبرلمانات وتوزع المناشير والكراريس والافتات وتستخدم الاذاعة والصحافة والتلفزيون .

ستنعقد في الثلث الاول من كانون الاول-ديسمبر القادم في مقر حلف الاطلسي في بروكسل دورة لمجلسه تعالج المسائل التي يرتبط بحلها مستقبل اوروبا القريب . ولكن ذلك المستقبل لا يتوقف على قوى الحرب وحدها . ففي الوقت نفسه ستصبح بروكسل مكانا لاحداث سياسية اخرى ففي الاول والثاني من كانون الاول سيجتمع هناك مبعوثو قوى السلام في بلدان حلف الاطلسي وستعقد اجتماعات جماهيرية لممثلي الراي العام في المانيا الاتحادية وهولنده وبلجيكا الذين يريدون ان يبلغوا بحزم لاولئك الذين سيحضرون الى دورة مجلس حلف الاطلسي : «اننا لا نريد ان نكون ضحايا للخطة الاستراتيجية النووية الامريكية» .

المؤتمر السادس للملحنين السوفيت

يناقش مندوبو المؤتمر السادس للملحنين السوفيت الذي جرت مراسيم افتتاحه في ٢٠ تشرين الثاني-نوفمبر في القصر الكبير بكرملين موسكو ، القضايا الملحة لتطور الفن الموسيقي السوفيتي وتوثيق روابطه بالحياة .

واستقبل المجتمعون بتصفيق حار الرفاق كيريلينكو وسوسلوف وديميتشيف وسولومينتسيف وكابيتونوف ودولغيخ وزيميانين وغورباتشيوف وكان في رئاسة جلسة المؤتمر كيسيليوف نائب رئيس مجلس الوزراء السوفيتي وممثلو المنظمات الحزبية والاجتماعية والدوائر الحكومية ورجالات الفن الموسيقي السوفيتي البارزون ورؤساء الاتحادات الفنية السوفيتية .

وقد افتتح المؤتمر الملحن كاباليفسكي بطل العمل الاشتراكي ثم القى تيخون خرينيكوف السكرتير الاول لاتحاد الملحنين السوفيت تقرير ادارة الاتحاد .

المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعى الرومانى

افتتح في القاعة الكبرى بقصر الجمهورية في بخارست يوم ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الروماني ويشترك فيه ٢٦٥٦ مندوبا يمثلون مليونين و٩٣٠ الف شيوعي في البلاد ، وعدد كبير من الضيوف واوائل المشاركين في الحركة العمالية الرومانية وممثلو المنظمات الاجتماعية .

ويحضر المؤتمر بين وفود الاحزاب الشيوعية والعمالية والاحزاب الاشتراكية وحركات التحرر الوطنية والمنظمات التقدمية لكثير من البلدان وفد الحزب الشيوعي السوفيتي برئاسة بيلشي عضو المكتب السياسي للجنة المركزية ورئيس لجنة الرقابة الحزبية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

وقد افتتح المؤتمر نيكولاي شاوشيسكو السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني . لهنا بحرارة المندوبين والضيوف بهذا الحدث الهام في حياة الحزب الشيوعي الروماني والبلاد كلها .

قلق الصهاينة فى اوروبا الغربية

افادت وكالة «اسوشيتدبريس» في نبأ لها من امستردام بان قادة التجمعات الصهيونية لثلاثة عشر بلدا اوروبيا قد اتفقوا في مؤتمرهم المنعقد هنا قرارا بشن حملة منسقة من شأنها معارضة تعاظم الميول في اوروبا الغربية لتأييد منظمة التحرير الفلسطينية . وقد اعلن عن ذلك ممثل منظمي المؤتمر الهولنديين ..

وقد دعا الى المؤتمر الذي عقد خلال يومين في جو سري ، الاتحاد الصهيوني الهولندي، وقال ليكس فان فيلديرن رئيس الاتحاد انه شكلت لجنة خاصة اوكلت اليها مهمة محاولة اقناع حكومات البلدان المنضمة الى السوق المشتركة بان الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية يعرض للخطر اسرائيل واوروبا على حد سواء «لان الاعتراف سيساعد على الارهاب وليس على تعزيز السلام على الاطلاق» .

وقال فيلديرن وسوف تمول مختلف الحركات الصهيونية هذه اللجنة ، ثم زعم بان هذه الحملة يمكن تقييمها بمثابة «تحذير للحكومة الاسرائيلية التي لم تفعل شيئا للتأثير على راي الاوساط الاجتماعية والحكومات في اوروبا الغربية .

وصرح فان فيلديرن ان كثيرا من القادة الصهيونيين ينتقدون في احاديثهم انتقادا حادا حكومة رئيس الوزراء مناحيم بيغن . وقال انه نتيجة ضم اسرائيل للاراضي العربية في الضفة الغربية ملتبس نهر الاردن وغياب الدبلوماسية» اتخذت الاوساط الاجتماعية العالمية بوجهها عن اسرائيل .

واتخذ المؤتمر كذلك قرارات جاء فيها ان المشاركين في المؤتمر «يؤكدون» على ضرورة تنسيق كل النشاط الصهيوني في اوروبا و «يعبرون عن اسفهم بصدد سياسة وتصرفات تلك الحكومات الاوروبية التي بدأت تقيم علاقات مع هذه التجمعات الارهابية التي لايزال هدفها الرسمي ازالة دولة اسرائيل» .

بيـــــان مشــــترك

حول زيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات للاتحاد السوفيتي

من ١٢ الى ١٤ تشرين الثاني ١٩٧٩ قام وفد منظمة التحرير الفلسطينية بزيارة ودية لموسكو .

وتم اجتماع الوفد باندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير الخارجية السوفيتي وبوريس بوناماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسي ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي . وخلال المباحثات التي جرت في الكرملين وسادها جو من المودة والتفاهم ، تم البحث وتبادل الاراء حول القضايا التي تهم الجانبين .

وتركز الاهتمام الرئيسي على الوضع في الشرق الاوسط ومهام النضال من اجل الحل العادل للقضية لفلسطين في اطار الحل الشامل في المنطقة .

واكد الجانبان ادانتهما بشدة لاتفاقيات كامب دافيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية المنفردة التي تم عقدها بتشجيع الولايات المتحدة الامريكية ومشاركتها النشيطة باعتبارها تواطؤا ضد العرب . واشارا الى ان اسرائيل تواصل ممارسة سياسة التوسع تجاه الشعب الفلسطيني والشعوب العربية المجاورة تحت ستار هذه الاتفاقيات والمعاهدة بينما تعمل الاوساط الامبريالية التي تقف وراءها على توسيع وجودها العسكري والسياسي في الشرق الاوسط .

ويدين الجانبان بشدة المفاوضات الجارية بين النظام المصري واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية حول ما يسمى بالحكم الذاتي للفلسطينيين باعتبار ذلك محاولة مفضوحة للحيلولة دون احقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ولتثبيت الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية بما فيها ضم القدس ، كما يدينان اعمال القمع والتمييز العنصري وانتهاك التراث التاريخي والثقافي العربي ونفي وابعاد واضطهاد السكان العرب في هذه الاراضي واقامة المستوطنات الاسرائيلية فيها والاعمال غير الشرعية الاخرى .

واجمع الجانبان على الرأي بان النهج الاستسلامي للنظام المصري والمعاهدة المنفردة التي عقدها مع اسرائيل يخلقان عوائق كبيرة في طريق تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط ويلحقان ضررا بالغا بقضية الاستقلال الوطني للشعوب العربية والافريقية وبالدرجة الاولى بالنضال العادل للشعب العربي الفلسطيني من اجل تحرره واسترداد حقوقه الوطنية الثابتة . ويرفض الجانبان رفضا قاطعا طريق الصفقات المنفردة ويعارضان اية محاولة لتوريط الامم المتحدة باي شكل من الاشكال في اي امر يتعلق بتطبيق هذه الصفقات .

وان الجانبين على قناعة راسخة بانه من الاهمية بمكان في الظروف القائمة تلاحم جميع القوى الوطنية في العالم العربي وتعزيز وحدتها في النضال ضد دسائس الامبريالية والصهيونية ومن اجل تحقيق السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط ، واشارا الى اهمية تطبيق مقررات المؤتمرين العربيين في بغداد التي تشكل اساسا للعمل العربي الموحد في الدفاع عن حقوق العرب ومصالحهم الوطنية الشرعية وضد السياسة الاستسلامية للصفقات المنفردة مع المعتدي الاسرائيلي . وتم التعبير عن الامل في ان يساهم المؤتمر المرتقب لقادة الدول العربية في تونس بقسطه في هذا النضال العربي المشترك .

وقدر الجانب السوفيتي تقديرا عاليا الموقف المبدئي لمنظمة التحرير الفلسطينية تجاه قضية الشرق الاوسط ومساهمتها في تعزيز وحدة النضال العربي ضد الاستسلام والصفقات المنفردة .

وعبر ياسر عرفات باسم الشعب الفلسطيني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن تقديره العميق للاتحاد السوفيتي حزبا وحكومة وشعبا وغيره من دول المنظومة الاشتراكية لوقوفها الحازم ودعمها النزيه لنضال الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة واكد ان منظمة التحرير الفلسطينية سوف تعمل بكل الوسائل على مواصلة تعزيز الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى اذ تعتبر ذلك احد العوامل الهامة الحاسمة للوصول الى حل قضية فلسطين واقامة السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط .

وعبر الجانبان عن تصميمهما على تكثيف الجهود في النضال من اجل تحقيق السلام العادل الوطيد في الشرق الاوسط على اساس الانسحاب الكامل وبدون قيد او شرط للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية بما فيها الاراضي الفلسطينية التي احتلتها عام ١٩٦٧ واحقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في العودة الى دياره وفقا للقرارات الامم المتخذة بهذا الشأن وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . وهما مقتنعان بان التخلي عن سياسة الصفقات المنفردة فقط من شأنه ان يفتح طريقا امام مثل هذا الحل العادل الشامل على اساس الجهود المشتركة لجميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ونتيجة بحث الوضع في لبنان وحوله ادان الجانبان العدوان الاسرائيلي المستمر عليه والاعتداءات المتواصلة على جنوبه التي يلعب ضحيتها اللبنانيون الآمنون واللاجئون الفلسطينيون . وهما يدعوان الى الوقف الفوري للاعمال العدوانية الاسرائيلية ضد لبنان ويدينان تدخلها في شؤون هذا البلد الداخلية والمحاولات الاسرائيلية لتقسيم الدولة اللبنانية واكد الجانبان سعيهما الى المساعدة على اعادة الوضع في لبنان الى طبيعته على اساس ضمان سيادته واستقلاله ووحدة اراضيه . ودعا الجانبان الى تعزيز السلطة الشرعية للحكومة اللبنانية على عموم الاراضي اللبنانية مع المحافظة على المصالح المشروعة لحركة المقاومة الفلسطينية في لبنان .

وعبر الجانبان عن تثمينهما العالي لنتائج وقرارات مؤتمر قمة الدول غير المنحازة السادس في هافانا وخاصة المتعلقة بشأن قضية فلسطين والشرق الاوسط . كما اشار الجانبان الى الاهمية البالغة للمؤتمر الدولي للتضامن مع الشعوب العربية وقضيتها المركزية قضية فلسطين والقرارات الايجابية لهذا المؤتمر . واعرب الجانبان عن ارتياحهما وتقديرهما لتزايد الاعتراف الدولي بمنظمة التحرير الفلسطينية وضرورة تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة .

وتم التأكيد على الاتفاق على متابعة الاتصالات وتبادل الاراء وتنسيق الاعمال بشكل منتظم على مختلف المستويات وفي كل القضايا ذات الاهتمام المشترك وبالدرجة الاولى بصدد الوضع في الشرق الاوسط .

واشترك في المباحثات : عن الجانب السوفيتي – اناتولي كوفاليوف نائب وزير الخارجية السوفيتي وكارين بروتنس نائب مدير ادارة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

عن الجانب الفلسطيني : اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عبد المحسن ابو ميزر وياسر عبد ربه وعصام القاضي وطلال ناجي وعبد الرحيم احمد وحبيب قهوجي وعضو المجلس المركزي تيسير قبعة ورئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفيتي محمد الشاعر .

«تسعى الولايات المتحدة الى انشاء تحالف «تل ابيب–القاهرة» الموجه ضد حركات التحرر الوطنية في الشرق الاوسط» .

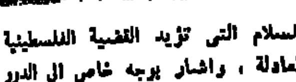
من الصحف

اتفاقية كامب ديفيد

حركة التحرر الوطنية

اداة الامبريالية

ندوة التضامن مع الشعوب العربيـــة



عقد في لشبونة مؤخرا المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب العربي وقضيته المركزية–فلسطين . وقد اشترك فيه نحو ٦٠٠ مندوب يمثلون ٣٢٥ منظمة وطنية ودولية من ١٠٠ بلدا .

وتلبية لطلب مراسلنا تحدث ميرزه ابراهيموف رئيس الوفد السوفيتي رئيس اللجنة السوفيتية للتضامن الاسيوي الافريقي عن هذا المؤتمر الذي كان اكبر ندوة للقوى الاجتماعية والسياسية ، عقدت لمناقشة قضايا الشرق الاوسط الملحة فقال :

ان التمثيل الواسع في المؤتمر كان انعكاسا لقلق الرأي العام العالمي الشديد ازاء الوضع المشحون بالانفجار الذي نشأ في الشرق الاوسط نتيجة عدوان اسرائيل المستمر ودسائس الامبريالية ضد الشعوب العربية .

لقد كان لقاء لشبونة حافلا ومثمرا وناقش المشتركون فيه جملة واسعة من المسائل الخاصة بالوضع المعقد في الشرق الاوسط ونضال الشعوب العربية في سبيل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي واحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وكانت القضية الفلسطينية محور المناقشة في المؤتمر . وقد اشار جميع الخطباء الى استحالة اقامة السلام والعدالة في الشرق الاوسط دون حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ودون احقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني التي سجلت في قرارات هيئة الامم المتحدة المعروفة .

لقد كشف المؤتمر محاولة تصوير تشكيل الحلف العدواني الموجه ضد حركة التحرر العربية والافريقية، بانه «ممارسة سلمية» واستنكر بشدة مخططات واشنطن للتدخل العسكري في المناطق العربية البترولية .

ومما زاد من اهمية المؤتمر حضور ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . لقد نبذ ياسر عرفات باسم الفلسطينيين المناضلين نبذا باتا المشروع الامبريالي والصهيوني لما يسمى «بالحكم الذاتي» الذي يحاول اعداء الشعوب العربية ان يبدلوا به التسوية الشاملة الحقيقية في الشرق الاوسط ويجعلوا العرب يستسلمون . وعبر الزعيم الفلسطيني عن الشكر الجزيل لقوى العالم المحبة للسلام التي تؤيد القضية الفلسطينية العادلة ، واشار بوجه خاص الى الدور الهام الذي يضطلع به الاتحاد السوفيتي ، الصديق المخلص للشعوب العربية والواقف دوما الى جانب القوى المناضلة في سبيل التحرر الوطني .

لقد لقيت صدى بين المشتركين في المؤتمر وضيوفه رسالة التحية التي بعث بها ليونيد بريجنيف الى المؤتمر والتي اعلن فيها تضامن السوفيت مع الشعوب العربية المناضلة في سبيل السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط . وقد جاء في الرسالة ان الاتحاد السوفيتي يعتبر النضال في سبيل تصفية بؤر التوتر الخطيرة في الشرق الاوسط ، واحدة من اكثر قضايا السياسة المعاصرة الحاحا. ويقف الاتحاد السوفيتي منذ حدوث الازمة في هذه المنطقة ، موقفا ثابتا مطالبا بحلها حلا عادلا . ويصر مع جميع الشعوب العربية على تصفية آثار العدوان الاسرائيلي باسرع وقت ممكن وتمكين الشعب الفلسطيني من تكوين دولة مستقلة وعلى حل قضية الشرق الاوسط بمشاركة كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

لقد اقر مندوبو المؤتمر بحماس كبير وثيقته السياسية الاساسية التي تسمى «بيان لشبونة» ، وكذلك برنامج العمل . وادانت هاتان الوثيقتان بحزم المخططات الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط ، وهما ترفضان الصفقة المصرية الاسرائيلية الانفرادية المعقودة تحت اشراف واشنطن وتعبر الوثيقتان عن ارادة قوى السلام العالمية لتشديد النضال في سبيل حل نزاع الشرق الاوسط في اقرب وقت وبصورة عادلة ، وتناديان لتوسيع التأييد الدولي لمنظمة التحرير الفلسطينية– الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

رسالــة من مواطن فرنســـى

بعث كريستيان فريودمان من اهالي مدينة بيربينيان الفرنسية الى وكالة تاس السوفيتية برسالة ننشر فيما يلي نصها :

لقد حارب والدي اليهودي الفرنسي النازيين اثناء الحرب العالمية الاخيرة واعتقله رجال الغستابو فاستشهد في سبيل فرنسا . اما والدتي فهي «غوى» اي ليست يهودية .

هاجرت الى اسرائيل عام ١٩٧٣ لكي اتعرف باقارب والدي .

وفي عام ١٩٧٤ حصلت في تل ابيب على الجنسية الاسرائيلية (رقم هويتي السابقة ١٧٧١ ١٣٢) وذلك اعتمادا على تصريحي بالي انتسب الى «عرق الشعب المختار» . غير ان الاستخبارات الاسرائيلية قد كشفت في فرنسا اني لست يهوديا اصيلا لان القانون اليهودي الديني لا يعتبر المولود يهوديا الا اذا انجبته ام يهودية .

ونظرا لذلك اتهموني بارتكاب «جريمة» . وعرضوني للتجارب الكهرومغنطيسية النفسية التي استمرت نحو ٨ اشهر . لقد تخليت عن الجنسية الاسرائيلية ، وبعد صعوبات هائلة هربت من الدولة العنصرية اسرائيل وحينما رجعت الى فرنسا لم اجد هناك اي صحفي يتجرأ على تحدي اولئك النازيين وينشر خبرا عني .

لقد الفت كتابا بعنوان «ليس يهوديا» تحدثت فيه عن كل المحن التي عانيتها في اسرائيل . غير ان الناشرين الفرنسيين لم يقدموا على نشره .

ان حرية الكلام في فرنسا ملك للاثرياء . وانا لست ثريا . ولذلك لا استطيع ان ادفع لمدير اية جريدة او ان افتح دارا للنشر .

كتب كريستيان فريودمان في الختام «ان احتلال الاراضي الفلسطينية يبررونه اعتمادا على مؤلف ادبي هو التوراة التي توصف وكأنها وثيقة» .

الضيوف المسلمون في جامع شاه منصور

في ضيافة رئيس بلدية دوشنبه

استقبل للدبروف رئيس بلدية دوشنبه قبل مدة استقبالا حارا ممثل الوفود الاسلامية من المملكة العربية السعودية وايران والكويت والفانستان والجمهورية العربية اليمنية والجزائر وباكستان ولبنان وتونس وسورية وغيرها من البلدان وحدثهم بالتفصيل عن التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تمت في العاصمة الطاجيكية في عهد السلطة السوفيتية .

ومن مثال العاصمة الطاجيكية (وهي احدث عهدا من عواصم الجمهوريات الاتحادية في بلادنا) اقتنع الضيوف كيف نما الانسان السوفيتي في ظروف الاشتراكية وضمن عائلة الشعوب المتآخية .

لقد نشأت مدينة دوشنبه عام ١٩٢٤ . وكانت على مساحتها قبل السلطة السوفيتية ثلاث قرى صغيرة وبنى اول مصنع في المدينة عام ١٩٢٦ ... وانتصبت احياء السكن في كل مكان ، وبعد مدة قصيرة اختفت تلك القرى الثلاث واخلت المكان للشوارع العريضة الغارقة بالخضرة ويشهد على تطور المدينة العاصف النمو الديناميكي لسكانها . ففي عام ١٩٢٤ كان يعيش فيها (٢٨٢) شخصا فقط ، وفي عام ١٩٢٦ بلغ عددهم (٦ الاف) وفي عام ١٩٣٩ (٨٢ الفا) وفي عام ١٩٥٩ (٢٢٦ الفا)، ويقطنها اليوم نصف مليون انسان .

وخلال ٥٥ عاما نمت المدينة صناعيا واجتماعيا وثقافيا . ففيها اليوم اكثر من مئة مؤسسة صناعية . واشار رئيس البلدية الى ان المجموع الاجمالي العام الذي تنتجه المدينة من المنتجات يعادل ٩٠٠ مليون روبل في السنة . واهم المصانع فيها هي : النسيج ، والحرير ، وتعليب اللحوم والاسمنت ، ومصنع المكائن الزراعية «دوشنبه سيل ماش» ، ومصنع مكائن النسيج «دوشنبه تيكستيل ماش» ، ومصنع الكابلات والثلاجات وغير ذلك من المصانع .

وتصل الصناعة الخفيفة وصناعة المواد الغذائية بالمواد الخام المحلية وتنتج دوشنبه اكثر من نصف الانتاج الصناعي للجمهورية . ويمكن رؤية منتجات هذه الجمهورية في اكثر من اربعين بلدا من بلدان العالم .

والى جانب نمو الصناعة ، تتطور بسرعة العلوم والتعليم والفنون وتعتبر دوشنبه مدينة المعاهد ففيها معظم المعاهد العليا في الجمهورية : الجامعة ، معهد التربية معهد البوليتكنيك ، المعهد الزراعي معهد الرياضة والتربية البدنية ، معهد الطب ، معهد العلوم الفنية وكذلك معهد اللغة الروسية والادب . وتضم هذه المعاهد (٤١) الف طالب وطالبة ويعمل فيها (١٦١) دكتورا في العلوم و(١٨٣٠) مرشحا في العلوم . وتعتبر جامعة لينين في دوشنبه اكبر مؤسسة علمية في الجمهورية .

وثمة في المدينة مئة مدرسة متوسطة يعمل فيها (٤٫٥) الف معلم ومعلمة ويدرس فيها حوالي ثمانية الاف طالب وطالبة . وتحتضن (١٢٨) روضة اطفال (٣٧) الفا من الاطفال وتعتبر دوشنبه القاعدة الاساسية لاعداد الكوادر الهندسية–التكنيكية والقوى العاملة ذات التأهيل العالي للجمهورية ، ويدرس في المعاهد التكنيكية المهنية (١٤) الف شاب وشابة .

وتعتبر اكاديمية العلوم الطاجيكية مفخرة من مفاخر دوشنبه ، وهي توحد العشرات من مؤسسات الابحاث والمختبرات موزعة على ستة اقسام : التاريخ . الاقتصاد ، الادب ، علم الحيوان والبيولوجيا ، علم النباتات والكيمياء ، علم الهزات الارضية والفيزياء الفلكية–تلكم هي الفروع العلمية التي يعمل فيها علماء طاجيكستان ، اذ ان ابحاثهم في ميدان النيازك والكواكب المذنبة في الفيزياء الفلكية حصلت على اعتراف واسع داخل الاتحاد السوفيتي وخارجه وتم بلوغ نجاحات كثيرة في دراسة طبيعة الجمهورية . فقد اعد معهد الهزات الارضية طرائق لتشييد البنايات التي تصمد امام الهزات الارضية القوية .

لم تكن في المدينة قبل الثورة اية مؤسسة ثقافية . اما اليوم فقد وضعت تحت تصرف السكان (١٦١) مكتبة تضم اربعة ملايين كتاب . وان اكبر مكتبة في الجمهورية هي مكتبة فردوسي . وثمة شبكة واسعة من النوادي والسينمات (اكثر من ١٣٠) وتعمل في طاجيكستان اقدم مسارح الجمهورية وهي مسرح صدر الدين عيني للاوبرا والباليه ، ومسرح ماياكوفسكي الروسي الدرامي، ومسرح لاهوتي الدرامي .

اما متاحف المدينة فهي والحق لقد بني في ساحة صدر الدين عيني على الطراز الهندسي الشرقي متحف الجمهورية الموحد الذي تتحدث معروضاته عن طبيعة المدينة وتطور اقتصاد الجمهورية خلال عهد السلطة السوفيتية ، كما تعرض فيه اعمال المدارس الفنية في آسيا واوروبا .

ويعمل في المدينة مركز تلفزيوني تشاهد عروضه في كافة انحاء الجمهورية ، ويمكن التقاط برامج تلفزيونية من عواصم كازاخستان واوزبكستان وقرغيزيا ، وتلتقط البرامج من موسكو ايضا .

وفي هذه المدينة التي كانت خالية من اي مستشفى قبل الثورة ، ثمة (١٧٧) مؤسسة طبية تتسع لـ(٦٦٤٥) سريرا ، ويعمل فيها اكثر من (٥٫٣) الف طبيب و (٧) الاف موظف صحي ولكل عشرة الاف مواطن (٧٢) طبيبا و(١٣٣) سريرا في المستشفى ويشرف على الانتهاء دار للولادة ومستشفى مجمع للاطفال وغير ذلك من المؤسسات العلاجية الاخرى .

ان دوشنبه تنمو وتتطور بسرعة اذ تبنى في كل مكان من الجمهورية بيوت عصرية من ٩–١٥ طابقا .

وانطلاقا من الوتائر العالية لتطور المدينة شرعت مؤسسات التخطيط في العاصمة باعداد خطة عامة لعام ٢٠٠٠ وسيعيش في بداية القرن الحادي والعشرين في العاصمة الطاجيكية ٨٣٠ الف مواطن ، وهذا يعني مضاعفة المدينة لتتسع الى ٣٣٠ الف شخص آخر .

ولغرض التعرف اكثر بمعالم المدينة طاف الضيوف في شارع لينين العريض الذي يقسم المدينة شمالا وجنوبا . وتقع في هذا الشارع اهم الدوائر ومؤسسات التعليم والثقافة في العاصمة الطاجيكية .

ان العديد من العمارات الجميلة المتفردة تنتصب على جانبي هذا الشارع الطويل وساحاته الرحيبة بانسجام تام .

اما المساجد الجميلة فقد اثارت انتباه الضيوف ، وهي كثيرة في المدينة ، اكبرها جامع «شاه منصور» و«سارى وس» و«مولانا خوجه يعقوب» وغيرها ، وصلى في بعضها الضيوف مع اخوانهم المسلمين الطاجيك .

المسلمون السوفيت

قوة تضامننـــــا

(من خطاب فضيلة الشيخ عبد الغني عبد اللايف رئيس تحرير مجلة «المسلمون في الشرق السوفيتي»)

ان مسلمي العالم يواجهون وهم يدخلون مرحلة جديدة من مراحل التقدم الاجتماعي ، مسائل جديدة وجديدة يتوقف على حلها ، في نهاية الامر تطورهم الاقتصادي والروحي اللاحق.

فيما يخص مسلمي الاتحاد السوفيتي فانهم سلكوا طريقا جديدا للتطور الاجتماعي–الاقتصادي العاصف . فكما هو معروف ، لم يبق مسلمو روسيا واقطارها القومية ابدا بمعزل عن الاحداث الجارية فيها سواء قبل اقامة السلطة السوفيتية ام بعدها . انهم اشتركوا اشتراكا فعالا في اسقاط السلطة القيصرية ونظامها الاقطاعي– الرأسمالي .

وفي العشرينات ، وعندما انقضت ١٤ دولة رأسمالية كبرى من جميع الجهات على الدولة السوفيتية الفتية جرى داخل البلاد التضامن اللاحق للقوى في وجه العدو الجبار ، وهب جميع الامم واتباع كل الاديان للدفاع عن الوطن . ونتيجة لتضامنهم واتحادهم في الكفاح حققوا نصرا تاريخيا كبيرا على قوى الاعداء . واذا ما اخذنا بعين الاعتبار انه يعيش في الاتحاد السوفيتي اناس ينتسبون الى ١٣٠ امة وقومية ، ويعتنقون ٤٥ دينا وعقيدة ، فان المرء يستغرب من مدى عظمة القوة الخفية ، التي استطاعت ان توحد صفوفهم ، بصورة حطموا معها جميع الاعداء وخرجوا ظافرين من المعركة .

هكذا حققوا في المعارك القاسية وحدة الناس وتضامنهم ومساعدتهم المتبادلة . لقد ساعدت هذه الوحدة السوفيتيين على ان يحققوا النصر على المانيا الفاشية ، التي ارتكبت عدوانها الغادر ضد الاتحاد السوفيتي، واشعلت نيران الحرب ، التي قضت على حياة عشرين مليونا من المواطنين السوفيت.

اننا نرى اليوم انه لم تحل في العديد من البلدان القضايا الاجتماعية الملحة ، وما برح الانسان يعاني من الفاقة والعطش والمشقات ويتعسم

اعد مواد الصفحة بوريس بتروفسكي ورشيد والمجدي

(البقية على ص ١٥)

مواقيت الصلاة في موسكو

التاريخ	الصلاة	د	س
٢٢–١١–١٩٧٩	الفجر	٣٣	٦
	الظهر	٤٣	١٢
	العصر	٤٣	١٥
	المغرب	١٣	١٦
	العشاء	١٣	١٨
٢٣–١١–١٩٧٩	الفجر	٣٥	٦
	الظهر	٤٢	١٢
	العصر	٤٢	١٥
	المغرب	١١	١٦
	العشاء	١١	١٨
٢٤–١١–١٩٧٩	الفجر	٣٨	٦
	الظهر	٤٠	١٢
	العصر	٤٠	١٥
	المغرب	١٠	١٦
	العشاء	١٠	١٨
٢٥–١١–١٩٧٩	الفجر	٤٠	٦
	الظهر	٣٩	١٢
	العصر	٣٩	١٥
	المغرب	٠٩	١٦
	العشاء	٠٩	١٨
٢٦–١١–١٩٧٩	الفجر	٤١	٦
	الظهر	٣٨	١٢
	العصر	٣٨	١٥
	المغرب	٠٧	١٦
	العشاء	٠٧	١٨
٢٧–١١–١٩٧٩	الفجر	٤٣	٦
	الظهر	٣٥	١٢
	العصر	٣٥	١٥
	المغرب	٠٦	١٦
	العشاء	٠٦	١٨
٢٨–١١–١٩٧٩	الفجر	٤٥	٦
	الظهر	٣٤	١٢
	العصر	٣٤	١٥
	المغرب	٠٥	١٦
	العشاء	٠٥	١٨
٢٩–١١–١٩٧٩	الفجر	٤٧	٦
	الظهر	٣٣	١٢
	العصر	٣٣	١٥
	المغرب	٠٥	١٦
	العشاء	٠٥	١٨
٣٠–١١–١٩٧٩	الفجر	٤٨	٦
	الظهر	٣٢	١٢
	العصر	٣٢	١٥
	المغرب	٠٤	١٦
	العشاء	٠٤	١٨
١–١٢–١٩٧٩	الفجر	٥٠	٦
	الظهر	٣٠	١٢
	العصر	٣٠	١٥
	المغرب	٠٣	١٦
	العشاء	٠٣	١٨
٢–١٢–١٩٧٩	الفجر	٥٢	٦
	الظهر	٢٨	١٢
	العصر	٢٨	١٥
	المغرب	٠٢	١٦
	العشاء	٠٢	١٨
٣–١٢–١٩٧٩	الفجر	٥٤	٦
	الظهر	٢٧	١٢
	العصر	٢٧	١٥
	المغرب	٠١	١٦
	العشاء	٠١	١٨
٤–١٢–١٩٧٩	الفجر	٥٥	٦
	الظهر	٢٦	١٢
	العصر	٢٦	١٥
	المغرب	٠١	١٦
	العشاء	٠١	١٨
٥–١٢–١٩٧٩	الفجر	٥٧	٦
	الظهر	٢٥	١٢
	العصر	٢٥	١٥
	المغرب	٠٠	١٦
	العشاء	٠٤	١٨

التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة جوهر السياسة الاميركيه في الشرق الاوسط

بقلم : نافع الحسن

ما ان وقع رئيس الولايات المتحدة الاميركية جيمي كارتر في جرة لسان جريئة حينما قارن في حفلة عشاء خاصة في البيت الابيض الحقوق الوطنية الفلسطينية بحركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة مشيرا الى ان هناك تشابها بين الحركتين ، حتى قامت قيامة الجاليات اليهودية واللوبي الصهيوني في الكونغرس وكل من يقع في دائرة نفوذهم القوية من رجال السياسة والصحافة وكبار الاحتكاريين . وتم في لحظته نسيان ازمة الطاقة ، ولم تعد الصحافة الاميركية مشغولة بقضايا الاختناق الاقتصادي الذي يواجه اميركا ، فتراجعت كل المشاكل الداخلية والخارجية الى الخلف ، ولم يبق سوى هذه الاشارة العابرة للحقوق الفلسطينية والتي لا تتوافق مع جوهر القضية الفلسطينية والحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة .

وما ان فرغ الرئيس الاميركي من اعادة تركيب (الكابنيت) الجديد للادارة الاميركية حتى انبرى هو ونائبه موندال وجهاز البيت الابيض لاسترضاء بل واستجداء زعماء الجاليات اليهودية .

ان حديث الرئيس الاميركي لم يكن للنشر بالطبع ، ولكن احد الصحافيين قام بنشره في اليوم التالي ليحقق ما يسمونه بلغة الصحافة (سبقا صحفيا) .

ومع ذلك وبعد كل هذا الهلع الذي انتاب البيت الابيض من جراء انتفاض الجاليات اليهودية بقوة احتجاجا على خطاب كارتر ، واندفاعه نحو استرضائها واستجدائها ومن ثم رضوخه للضغط الصهيوني وفرض اقالة اندرو يونغ مندوبه في الامم المتحدة بسبب اجتماعه الى زهدي الطرزي مندوب منظمة التحرير الفلسطينية المراقب في الامم المتحدة ، نقول ومع ذلك يبقى في العالم العربي من يراهن على التغيير في الموقف الاميركي !

ورغم ان بعض الاوساط الرجعية العربية المرتبطة بدوائر الامبريالية الاميركية قد دابت على التلويح بعد ان انعشتها التصريحات المتواضعة جدا لاصحاب البيت الابيض ، بان ادارة الرئيس كارتر ستبذل هذه المرة جهودا جادة لايجاد حل للعقدة المستعصية لازمة الشرق الاوسط الا وهي القضية الفلسطينية ، الا ان سياسة الولايات المتحدة ، ويؤكد ذلك تصريحات قادتها ايضا ، لم يتغير جوهرها مطلقا . لقد بقيت السياسة الاميركية الشرق اوسطية كما هي في كل مناطق العالم المختلفة ، سياسة مؤيدة للعدوان والنهب والتوسع ، اي سياسة تتسم بالتأييد التام لاسرائيل سياسيا واقتصاديا وعسكريا . وهذا ما يؤكده ساسة اميركا انفسهم ، فهم يعتقدون ان مصلحة الولايات المتحدة تقوم على ارهاب العرب وتخويفهم باسرائيل وسياستها العدوانية التوسعية ، وهي قوة جاهزة لتهديد وضرب اي تطور جذري في حركة التحرر الوطني العربي . وقد ظلت سياسة الولايات المتحدة هذه ثابتة قبل وبعد اتفاقيات كمب ديفيد المشؤومة ، وجاء انخراط السادات بعد كمب ديفيد في الحلف الاميركي الاسرائيلي ليعزز ويؤكد جوهر السياسة الاميركية المعادية لمصالح الامة العربية ، بما فيها الشعب الفلسطيني . كما ازدادت المخاطر المحدقة بانجازات حركة التحرر الوطني العربي والنضال الوطني الفلسطيني ، وفي هذا الاطار يصبح مفهوما الموقف الاميركي من مسالة تعديل القرار (٢٤٢) لتشتمل على نص صريح بضمان حقوق الشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة ، فناظر الخارجية الاميركية سايروس فانس اوضح موقف الولايات المتحدة حين اكد للسناتور ريتشارد ستون مسؤول السياسة الشرق اوسطية في لجنة العلاقات الخارجية للكونغرس الاميركي ان الحكومة الاميركية ستستخدم حق الفيتو اذا قدم مشروع القرار الخاص بتعديل القرار ٢٤٢ لمجلس الامن ، ولم يكن تأجيل اجتماع مجلس الامن مرتين لمناقشة هذه المسالة بالذات ببعيد عن المناورات الاميركية التي تخدم السياسة الاميركية المعادية لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة ، ويؤكد على ذلك الموقف الاميركي الداعم لسياسة الارض المحروقة التي تمارسها اسرائيل في جنوب لبنان ، والحرب الاجرامية التي تشنها مستخدمة السلاح الاميركي ضد السكان المدنيين الامنين ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

بل ان القوات الدولية قد اكتوت بدورها بنار القوات الاسرائيلية ولم يكن ذلك مجرد صدفة فالمراقبون السياسيون يعتقدون ان اسرائيل تسعى لالغاء دور القوات الدولية في جنوب لبنان كمقدمة لتنفيذ ما يسمى «بعملية الليطاني رقم ٢» والتي تستهدف غزو جنوب لبنان بقوات اكثر فزارة وكثافة من تلك التي قامت بغزو اذار (مارس) ١٩٧٨ ، ذلك الغزو الذي دفع مجلس الامن الى ارسال القوات الدولية الى الجنوب اللبناني .

ان القيادة الاسرائيلية تواصل تصعيد التهيئة لعملية «الليطاني ٢» حتى لو ادى ذلك الى الصدام مع القوات السورية وما قد يؤدي اليه ذلك من عواقب في المنطقة . وهي تتخذ من ميليشيات سعد حداد والاحزاب اليمينية الاخرى ستارا لتنفيذ خطتها ولمشاغلة القوات السورية وقوات المقاومة الفلسطينية لكي تحقق هدفها العسكري بالقضاء على مواقع المقاومة الفلسطينية جنوب الليطاني ومنطقة صور وحتى صيدا اذا اقتضى الامر ، وتعتقد القيادة الصهيونية في اسرائيل انها بذلك تحقق ايضا هدفها السياسي باضعاف المقاومة الفلسطينية الى اقصى حد وتجريدها من مواقعها ومكاسبها الاستراتيجية بشكل يمنعها من مواصلة النضال بكافة الاشكال وخاصة على الصعيد الدولي من اجل سلام عادل يقوم على الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة واقامة دولة وطنية للشعب الفلسطيني . ويلاحظ ان اسرائيل تصعد فعلا من عملياتها العسكرية كلما تزايد النفوذ المعنوي لمنظمة التحرير على الصعيد الدولي وحقق نضال الشعب الفلسطيني مكاسب جديدة . وقد اكدت المحادثات التي جرت بين بيغن والسادات مؤخرا في حيفا والتي تجري كالعادة تحت رعاية الولايات المتحدة ، اكدت التقاء المصالح المصرية-الاسرائيلية حول ضرورة اضعاف المقاومة الفلسطينية وخلق اضطرابات في لبنان وسورية على ايدي القوى الرجعية واليمينية من اجل اضعاف الموقف السوري وفرض خروج القوات السورية من لبنان . ولكي لاينخدع احد فنقول ان هذا كله يجري بعلم وتخطيط ودعم الولايات المتحدة الاميركية ويهدف الى تفكيك جبهة العرب المناهضين لكمب ديفيد ومن ادخال بعضهما وبالتدريج الى حظيرة كمب ديفيد فالولايات المتحدة التي خططت ودعمت وضغطت بكل رصيدها لانجاح وصيانة الصلح المنفرد والاستسلامي المصري-الاسرائيلي تدرك ان هذا الصلح رغم اضعافه لقوى المجابهة العربية ، الا انه لم يتمكن من تحطيم صخرة الصمود العربي في وجه كمب ديفيد ، كما تدرك ايضا صعوبة تعميم نهج كمب ديفيد وفرض الحلول على الاخرين ، لذلك فان السياسة الاميركية عادت الى استخدام اسلوب كيسينجر باطلاق التصريحات والتراجع عنها والقيام بالمناورات السياسية الخادعة الهادفة الى كسب الوقت والقفز على العقد الاساسية .

ان الولايات المتحدة هي التي تغذي شريان الدم الاسرائيلي وتحقنها بكافة المساعدات الاقتصادية والعسكرية ، وهي التي تلتزم بدعم اسرائيل دعما كاملا وفي جميع المجالات باعتبار ضمان وجود اسرائيل وكنا هاما من اركان الاستراتيجية الاميركية في منطقة الشرق الاوسط واذا حصل هناك اختلاف في المواقف التكتيكية بين الولايات المتحدة السيد والشريك الاكبر واسرائيل الاداة الطيعة والشريك الاصغر فانه لن يصل الى حد التناقض مطلقا . فان للولايات المتحدة الاميركية مصالح ثابتة لا تتغير ، ورغم ان الاساليب السياسية الموجهة لضمان وحماية هذه المصالح قد تتغير تبعا للتغييرات المحلية والدولية ، الا ان جوهرها العدواني والمعادي للامة العربية وحقوق الشعب الفلسطيني العادلة يبقى ثابتا .

يدرس في المعهد المتوسط لبناء الماكنات في مدينة خاركوف طلاب من ثلاثين بلدا . وتشاهدون في الصورة طلبة من فيتنام ومنغوليا والدومنيكان يناقشون مع المهندس السوفيتي كوزمنكو مشروع الماكنة الجديدة .

من اجل الصداقة والتعاون

بقلم : يوري ميليشتييف

رئيس جمعية الصداقة السوفيتية اللبنانية وزير الثقافة في روسيا الاتحادية

يعرف المواطنون السوفيت ان طريق نضال الشعب اللبناني في سبيل حريته وكرامته واستقلال وطنه كان طويلا وصعبا ، الا ان التضحيات التي بذلها في ذلك النضال لم تذهب ادراج الرياح . ففي ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٤٣ حققت الجماهير الشعبية اللبنانية النصر وغدا ذلك اليوم عيدا وطنيا للجمهورية اللبنانية يسمى بعيد الاستقلال .

ومنذ ذلك الوقت هددت الامبريالية الشعب اللبناني الحر بانتزاع استقلاله وسيادته . ولكنه كان يلقى في كل مرة تعاطف وتأييد الشعب السوفيتي والدولة السوفيتية كما حدث ذلك في عامي ١٩٤٦ و١٩٥٨ .

ان العلاقات السوفيتية اللبنانية القائمة على مراعاة مبادىء المساواة والمنفعة المتبادلة واحترام السيادة وعدم التدخل تتطور لما فيه خير البلدين اعواما طويلة . وقد وافق السادس من آب (اغسطس) الماضي الذكرى الخامسة والثلاثون لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية اللبنانية . واحتفلت الاوساط الاجتماعية وجمعية الصداقة مع لبنان بهذه الذكرى في موسكو وغيرها من مدن البلاد احتفالا لائقا . ونستطيع ان نقول اليوم ان الشعبين السوفيتي واللبناني تربطهما اواصر الصداقة والاحترام المتبادل والتعاون . ويخدم نشاط الجمعية كله قضية تعزيز الصداقة وزيادة التفاهم بين شعبي بلدينا . وتضم جمعيتنا عمالا وكولخوزيين ورجال دولة ومجتمع وعلماء واطباء وفنانين وطلبة . كما ينضم اليها كثير من المؤسسات الصناعية والدوائر الحكومية والمعاهد الدراسية في موسكو ولينينغراد واوكرانيا واوزبكستان وارمينيا واذربيجان وجورجيا وغيرها من الجمهوريات السوفيتية .

ان المواطنين السوفيت يوجهون اهتماما كبيرا الى حياة الشعب اللبناني وثقافته . وتفعل جمعيتنا كل ما في وسعها لتشبع هذا الاهتمام ولهذا الغرض تنظم المحاضرات والمعارض وتستخدم الصحافة والاذاعة والتلفزيون .

وتقام في موسكو والمدن الاخرى في بلادنا نشاطات بمناسبة اعياد لبنان الوطنية وتعقد اجتماعات الصداقة في المؤسسات الصناعية والدراسية التي يعبر فيها السوفيت عن تضامنهم مع نضال الشعب اللبناني في سبيل وحدة اراضي بلده واستقلاله والظروف الطبيعية لتطوير اقتصاده وثقافته .

لقد شاركنا اصدقاءنا من جمعية الصداقة اللبنانية السوفيتية في احياء ذكرى استشهاد كمال جنبلاط رجل الدولة والمجتمع اللبناني البارز الحائز على جائزة لينين «لتوطيد السلام بين الشعوب» والذي اغتاله اعداء لبنان الديمقراطي .

وقد اقيمت في موسكو وكييف وبولتافا في العام الماضي احتفالات بالذكرى التسعين لميلاد الكاتب اللبناني البارز ميخائيل نعيمه .

ويجدر بالذكر كذلك ان عددا كبيرا من الكتب التي صدرت في بلادنا مترجمة من اللغة العربية كان من تاليف جبران خليل جبران وميخائيل نعيمه وعمر فاخوري ومارون عبود وغيرهم من الادباء اللبنانيين .

ان الاتحاد السوفيتي يساعد لبنان في اعداد الكوادر . فيتعلم مئات الطلبة اللبنانيين في المعاهد السوفيتية . وتنظم جمعيتنا لهم لقاءات مع ممثلي الاوساط الاجتماعية وحفلات الصداقة مع الشباب السوفيتي .

ان كل النشاطات التي تقوم بها جمعية الصداقة السوفيتية اللبنانية لاتستهدف الا تطوير وتعزيز الصداقة بين الشعبين السوفيتي واللبناني .

اننا نعلم جسامة المحن التي يعيشها الشعب اللبناني في الوقت الحاضر فلا يزال لبنان منذ اربعة اعوام ساحة للاحداث المأساوية التي تسببها الاوساط المهتمة بابقاء التوتر في الشرق الاوسط . وتستفيد من هذه الاحداث الامبريالية والصهيونية والرجعية العالمية . ولم تحمل المعاهدة المصرية الاسرائيلية الموقع عليها في ٢٥ اذار (مارس) هذا العام السلام والاستقرار الى منطقة الشرق الاوسط المضطربة . وقد استنكرت الشعوب العربية والقوى التقدمية في العالم بشدة هذه المعاهدة الانفرادية .

اما موقف الاتحاد السوفيتي من هذه المسالة فهو واضح وقد كتب ليونيد بريجنيف في تحيته الى المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعوب العربية الذي انعقد هذا الشهر في لشبونه «اننا متضامنون مع نضال الشعوب العربية في سبيل السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط ، والذي لايمكن احلاله الا بتسوية النزاع في هذه المنطقة تسوية شاملة بمشاركة كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية التي هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني» .

ان الاتحاد السوفيتي يؤيد تأييدا تاما السلطات الشرعية اللبنانية الساعية الى تعديل الوضع في لبنان والحفاظ على سيادته ووحدة اراضيه .

وفي عشية عيد استقلال لبنان تعبر جمعيتنا مرة اخرى عن تضامنها مع الشعب اللبناني المعذب والمناضل في سبيل تلاحم ووحدة كل قواه الوطنية ووحدة اراضي هذا القطر العربي وحريته واستقلاله .

المباحثات بدلا من الاسلحة الجديدة

تستقطب اوروبا اهتمام الراي العام العالمي وليس هذا من باب الصدفة . ففي هذه الايام اكتسبت مجددا حدة خاصة مسالة مواصلة تطوير العلاقات الدولية في القارة الاوروبية وسبل التعزيز اللاحق لامنها . وترتبط مصائر العالم كله الى حد كبير بكيفية حل المسالة .

ان وجهة النظر السوفيتية الى المسالة المذكورة قد صيغت بشكل واف في خطاب الرفيق ليونيد بريجنيف في برلين في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٩ وفي جوابه عن سؤال مراسل صحيفة «برافدا» في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٩ وفي الخطابات الاخرى في الاونة الاخيرة . وليس من باب الصدفة ان تجري حول الخطابات المذكورة مناقشة واسعة، بالمناسبة ليس في اوروبا وحسب بل وفي البلدان الاخرى في العالم .

البرنامج السوفيتي لتعزيز السلام في اوروبا

ان الاقتراحات التي تقدم بها بريجنيف باسم الاتحاد السوفيتي وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية والمتعلقة بالتطوير اللاحق للعلاقات السلمية في القارة الاوروبية تشكل **برنامج تدعيم السلام في اوروبا** . ففيم تكمن السمات الاساسية لهذا البرنامج ؟

ان نقطة الارتكاز في البرنامج الذي تقترحه الاسرة الاشتراكية لشعوب اوروبا كلها هي **ضرورة مواصلة الانفراج وتعميقه واستكماله بالانفراج العسكري** . وبكلمات اخرى فان الاتحاد السوفيتي وحلفاءه مستعدون مع جميع شعوب القارة وشعوب الولايات المتحدة الاميركية وكندا لمواصلة ذلك الطريق الذي قد سمح بتقدم كبير نحو الهدف المنشود وهو السلام الوطيد في اوروبا. وبالاضافة الى ذلك يقترح الاتحاد السوفيتي في الظروف الملموسة القائمة اتخاذ تدابير جديدة ، ويتقدم **بمبادرات جديدة تستجيب لمهمات اليوم** .

وتكمن السمة المميزة للبرنامج الاشتراكي لتدعيم السلام في اوروبا في انه **يشمل كل النواحي الاساسية للانفراج العسكري في القارة الاوروبية** : تقليص السلاح النووي ، والسلاح العادي، وتدابير الثقة . وان تحقيق مجموعة التدابير المقترحة سيعني التعزيز الفعلي للامن العسكري لكافة البلدان الاوروبية وزيادة الثقة في العلاقات بينها .

ان العنصر الهام الاول لهذا البرنامج يكمن في انه يشير الى الطريق الفعال نحو تخفيض كمية السلاح النووي على ارض اوروبا .

وفي الحقيقة فان الاتحاد السوفيتي ، كما اشير في البيان المشترك حول نتائج الزيارة الرسمية والودية التي قام بها الوفد الحزبي والحكومي السوفيتي لجمهورية المانيا الديمقراطية ، «مستعد كدليل على النية الطيبة لان يخفض بشكل وحيد الجانب كمية الوسائل النووية ذات المدى المتوسط والموزعة في المناطق الغربية من الاتحاد السوفيتي بالمقارنة مع مستواها الراهن شريطة ان لاتوزع اضافيا في اوروبا الغربية وسائل نووية متوسطة المدى» . وهكذا **فان الدولة السوفيتية تعرب عن استعدادها للقيام بعمل ذي اهمية عسكرية وسياسية كبرى** من اجل تلافي شوط جديد في سباق التسلح . والاتحاد السوفيتي لايعلن وحسب تخفيض مستوى المواجهة العسكرية كهدف ، بل ومستعد للاسهام بقسط جليل في بلوغ هذا الهدف .

وفي الوقت نفسه فان الدولة السوفيتية ، كما اعلن عن ذلك بوضوح الرفيق بريجنيف في جوابه عن سؤال مراسل صحيفة «برافدا» **تقترح الشروع فورا في مباحثات حول ما يتعلق بتخفيض الوسائل النووية ذات المدى المتوسط والواقعة في اوروبا .**

وتبقى نافذة بالطبع الاقتراحات السابقة حول ما يتعلق بسحب سفن الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة من البحر الابيض المتوسط والقادرة على حمل السلاح النووي . ويؤكد الاتحاد السوفيتي انه يؤيد الخطة التي اقترحها الرئيس الفنلندي كيكونين لتحويل اوروبا الشمالية الى منطقة خالية من السلاح النووي .

ويكمن **العنصر الثاني** لبرنامج السلام السوفيتي لاوروبا في انه يظل نافذا الان بالتمام اقتراح البلدان الاطراف في معاهدة وارشو لجميع الدول التي شاركت في المؤتمر الاوروبي العام حول التخلي عن المبادأة باستخدام السلاح النووي او غير النووي على حد سواء ضد بعضها البعض . **وقد اعلن الاتحاد السوفيتي بكل وضوح انه لن يستخدم السلاح النووي ابدا ضد الدول التي تمتنع عن انتاج واقتناء مثل هذا السلاح والتي لاتملكه على اراضيها** . وكما اشار الرفيق بريجنيف في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) هذا العام فاننا «مستعدون لصياغة الالتزامات المناسبة مع اية دولة معنية» .

ويتعلق **العنصر الثالث** لبرنامج السلام لاوروبا بتخفيض الاسلحة العادية . فمن المعروف **ان الاتحاد السوفيتي اتخذ قرارا** (بالاتفاق مع قيادة جمهورية المانيا الديمقراطية وبعد التشاور مع بقية الاعضاء في معاهدة وارشو) **بتقليص تعداد القوات السوفيتية في وسط اوروبا بشكل احادي الجانب** وان المقصود هو سحب عشرين الف جندي سوفيتي والف دبابة وكذلك كمية معينة من العتاد العسكري الاخر من اراضي جمهورية المانيا الديمقراطية الى اراضي الاتحاد السوفيتي خلال الاثني عشر شهرا المقبلة .

ان هذه الخطوة للدولة السوفيتية وحلفائها هي ايضا نبض واقعي لمفاوضات فيينا التي دخلت في طريق مسدود بجريرة الدول الغربية .

واخيرا يكمن **العنصر الرابع** لهذا البرنامج في ان الاتحاد السوفيتي وحلفاءه يقترحون على الدول الغربية اتخاذ تدابير ترمي الى تعزيز الثقة والمقصود هو نظام الاخطار عن التدريبات العسكرية (المناورات) والامتناع المتبادل عن اجراء مثل هذه التدريبات بمشاركة اكثر من ٤٠-٥٠ الف شخص ، وعن الاخطار المسبق ليس فقط عن التدريبات العسكرية ، بل وعن تنقلات القوات البرية التي يزيد تعداد افرادها عن ٢٠ الف شخص .

وتظل نافذة ايضا الاقتراحات السابقة الاخرى للبلدان الاشتراكية والمتعلقة بالاخبار عن التدريبات العسكرية الجوية الكبرى والمناورات العسكرية البحرية وغيرها .

ان تحقيق الاقتراحات حول توسيع تدابير الثقة يساعد على انفراج التوتر وتقليل الخطر العسكري في اوروبا . هذه هي اقتراحاتنا .

وان تحقيق الاقتراحات السوفيتية لايعطي اية مكاسب وحيدة الجانب للاتحاد السوفيتي او لاي بلد اشتراكي اخر . وسوف يكسب من تحقيقها كل بلدان القارة .

ما هي مقترحات الولايات المتحدة وحلف الاطلسي ؟

ويدور الحديث لدى الطرف الاخر حول ضرورة تعزيز السلام ومواصلة الانفراج ، حتى انهم يتحدثون عن ضرورة تقليص الاسلحة . غير ان هذا ليس سوى كلام . اما المقصود في الحقيقة فهو ان بلدان اوروبا الغربية يجب عليها الان من اجل بلوغ الاهداف المذكورة على حد الزعم ، ان توافق على توزيع السلاح النووي الاميركي الجديد في اراضيها . والمقصود هو حوالي ٦٠٠ من حاملات السلاح النووي ذي المدى المتوسط .

ما الذي سيعنيه تنفيذ مخططات حلف شمال الاطلسي ؟ انه سيعني بالدرجة الاولى **تصعيدا جديدا لسباق التسلح في اوروبا** . فمن المفهوم ان ظهور بضع مئات من الصواريخ الحديثة جدا ذات الرؤوس النووية في اراضي انجلترا والمانيا الغربية وايطاليا وبلجيكا وهولنده . سيبدل الوضع الاستراتيجي في القارة لصالح حلف شمال الاطلسي . ومن المفهوم انه لايجوز للاتحاد السوفيتي وحلفائه ان يظلوا مكتوفي الايدي ازاء ذلك ، بل سيقدر عليهم ان يتخذوا تدابير جوابية . وستنجر شعوب اوروبا في النتيجة خلافا لارادتها ، الى منافسة جديدة في قضية انتاج انواع السلاح الاكثر دمارا .

لايوجد في اوروبا اي بلد او اي شعب لا يلحق تحقيق مخططات الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي خسارة بمصالحه ، ولاسيما في الظروف الراهنة حينما تواجه شعوب القارة الاوروبية كثير من المهمات السلمية الملحة التي يتطلب حلها اموالا طائلة .

وكما اكد بريجنيف فان هدف المخططات الحالية للولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي هو الاخلال بتوازن القوى القائم في اوروبا ، ومحاولة تامين تفوق عسكري لحلف شمال الاطلسي . ولكن محاولة الاخلال بتوازن القوى القائم في اوروبا تعني نسف اساس عملية الانفراج . فمن يستطيع ان يربح من ذلك ؟ لن يربح من ذلك الا تلك القوى الساعية الى تحويل اوروبا الى ساحة للصراع من اجل بلوغ الاهداف الخاصة دون ان تاخذ باعتبارها انها تعرض للخطر مصالح الشعوب الاوروبية .

واخيرا فان مخططات حلف شمال الاطلسي هي نقيض تام لنهج هلسنكي . فالتدابير التي يقترحها هذا الحلف ، كما اشار بريجنيف ، ستؤزم الوضع في اوروبا وستسمم الى درجة كبيرة الجو الدولي على العموم . وسينعكس هذا حتما على تطور التعاون في القارة الاوروبية . فمن الذي سيربح من تحول الاحداث هذا ؟ انه لمن الواضح ان شعوب اوروبا لن تربح من ذلك !

ان اولئك الذين يعون مسؤوليتهم عن قضية السلام لايستطيعون الا يوافقوا على الفكرة التي صاغها بريجنيف في الجواب عن سؤال مراسل «برافدا» : **«من المهم جدا الان السعي الى ان لاتتخذ اعمال متسرعة من شأنها ان تعقد الوضع وتعرقل التوصل الى نتائج ايجابية»** .

لقد اعلن بريجنيف في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) هذا العام معبرا عن ارادة الشعب السوفيتي : ان الوضع الدولي حاليا هو وضع لا يتطلب كلمات عامة عن السلام ونزع السلاح ، بل خطوات فعلية لكبح سباق التسلح وتعزيز الثقة بين الشعوب وبين الدول . وستحكم الشعوب بالافعال الملموسة بالذات التي تقرب من هذا الهدف ، على سياسة الحكومات والاحزاب والدول ورجال المجتمع » .

فيما يخص الاتحاد السوفيتي فانه يسهم مع بقية البلدان الاشتراكية الشقيقة وسوف يسهم بقسطه الكبير في تعزيز السلام . واننا مستعدون لمفاوضات بناءة جديدة وللخطوات فعلية جديدة اذا كان الاخرون سيردون نفس الرد» .

ان تحقيق الاقتراحات السوفيتية حول تقليص الاسلحة في اوروبا سيعتبر خطوة كبيرة وهامة نحو تدعيم الانفراج والسلام العام !

(من المقالة المنشورة في جريدة «البرافدا»)

حياة العاصمة

* تلقى عمال مصنع السبك الميكانيكى فى ليوبلينو مئة شقة فى عمارة جديدة مريحة . وما عداهم انتقل هذا العام الى شقق جديدة عمال مصنع الرولمانات ومعمل الجوارب ومعمل الملابس الجاهزة وغيرها من المؤسسات الصناعية الكثيرة التى شيدت المساكن لعمالها على حسابها . هذا ويبلغ عدد العائلات التى تتلقى شققا جديدة فى موسكو يوميا ٥٠٠ عائلة .

* افتتح فى مدرسة شوكين للفن المسرحى ، مسرح دراسى مجهز بكل ما يلزم من الادوات والمستلزمات . وهذا هو المسرح الدراسى الثانى فى العاصمة وكان الاول قد شيد فى معهد لوناتشارسكى للفن المسرحى .

* تنظم الوكالة السياحية فى موسكو لضيوف العاصمة ، جولات مختلفة تطلعهم خلالها على تطور الحركة الاولمبية فى البلاد والاستعدادات لاولمبياد-٨٠ .

* تقام فى قصر الثقافة التابع لمصنع ليخاتشيوف للسيارات فى ايام السبت والاحد ، حفلات لهواة الفن . اذ تضم الحلقات الفنية العاملة فى القصر والتى يبلغ عددها (١٠٢) اكثر من ٦ الاف شخص . وتنظم فى القصر كذلك حفلات لهواة الفنون من البلدان الاشتراكية .

* تم وضع الاعمدة من الخرسانة المسلحة لجسر عبر نهر موسكو سيربط منطقتى ستروغينو وشوكينو . وسيكون طول هذا الجسر حوالى كيلومتر واحد بينما سيبلغ عرضه ٤٠ مترا تقريبا .

* افتتحت فى شارع ريميزوف رقم ١٠ (منطقة سوفيتسكى) قاعة اخرى لعرض اعمال الفنانين الهواة . ويضم المعرض الحالى الذى تقيمه نادى هواة الفنون اكثر من ١٥٠ عملا .

* افتتح فى شارع نوفوكوزنيتسكايا مطعم جديد يتسع لمئة وثمانين شخصا وجدير بالذكر ان الصور الداخلية للمطعم التى هى عبارة عن لوحات خشبية، وتقوش على المعدن ومصابيح جميلة ، قد شارك فى تصميمها خبراء التصميم العرب .

* ان حمامات كراسنايا بريسنيا الجديدة جاهزة لفتح ابوابها امام الزوار وتحتوى الحمامات الجديدة على مسابح والسام البخار والدوش العلاجى والتدليك الخ . هذا ويزور حمامات المدينة سنويا والتى يزيد عددها عن ٦٠ حماما ١٥ مليون شخص تقريبا .

فى دار الصداقة

التقت جمعية الصداقة والعلاقات الثقافية مع الاقطار العربية [...] السوفيتية العراقية للقاء فى دار الصداقة بموسكو فى ١٤ تشرين الاول [...] البروفيسور مولتشانوف نائب مدير معهد التنقيبات الاثرية التابع [...] الاتحاد السوفيتى رئيس البعثة الاثرية لاكاديمية العلوم السوفيتية فى العراق [...]

وقد سلمت خلال اللقاء الشارة الفخرية لاتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية [...] فى قضية الصداقة» للعالم السوفيتى المعروف فيمير نائب رئيس جمعية [...] السوفيتية العراقية .

* احتفل ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية بالذكرى الخامسة عشرة لتاسيس جمعية الصداقة السوفيتية-الكوبية . وقال رئيسها رائد الفضاء فلاديمير شتالوف «لقد عملت الجمعية طوال الاعوام الماضية لتطوير الصداقة والتعاون بين شعبى البلدين الشقيقين» . هذا وتليت فى الحفل الذى حضره سفير جمهورية كوبا فى الاتحاد السوفيتى ووفد من جمعية الصداقة الكوبية-السوفيتية برئاسة خورخى ليسكانو بيرس نائب رئيس الجمعية ، رسالة من فيديل كاسترو .

* عقدت جلسة دورية للروابط الطلابية التى توحد مئات الطلبة السوفيت والاجانب ، الذين يدرسون فى بلدنا . ونوقش فى الجلسة موضوع «دور المنظمات الاجتماعية فى تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفيتى والبلدان الاجنبية» .

* احتفل نشطاء جمعية الصداقة السوفيتية-الاندونيسية بعيد البطل الذى هو العيد الوطنى لاندونيسيا . واشار المتحدثون الى تطوير العلاقات الناجح بين البلدين فى مختلف مجالات الاقتصاد والتجارة والثقافة .

وتحدث الى المجتمعين بالقفايبان الوزير المفوض لسفارة جمهورية اندونيسيا فى الاتحاد السوفيتى .

* اقامت جمعية الصداقة السوفيتية-الايسلاندية حفلا ادبيا بمناسبة الذكرى الثمانينية لميلاد ستورلا نوسون مؤلف الملحمات الايسلاندية .

* عقدت جلسة موسعة للادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفيتية-الرومانية بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتاسيس الجمعية الرومانية لعلاقات الصداقة مع الاتحاد السوفيتى وحضر الجلسة يون ميليتشوبو القائم باعمال جمهورية رومانيا الاشتراكية فى الاتحاد السوفيتى .

* بمناسبة الذكرى الثانية والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى اقيم حفل لاندية الطلبة الاممية التى تضم مئات الشباب والشابات السوفيت والاجانب الذين يدرسون فى الاتحاد السوفيتى واشار المتحدثون فى الحفل الى ان ثورة اكتوبر كانت حدثا مرحليا فى القرن العشرين فتح صفحة جديدة فى تطور البشرية .

* اقيم لقاءات بين ممثلى الرأى العام السوفيتى مع سياح من الولايات المتحدة والمجر والارجنتين والمانيا الاتحادية والتشيكوسلوفاكيا واليابان والدانمارك .

بدأ مصنع اللعب والهدايا فى التاج اكثر من ثلاثين نوعا من المصنوعات التى تلاقى رواجا كبيرا فى بلادنا وفى الخارج .

*

افتتحت فى مطبعة «ايسكرا ريفولوتسى» بموسكو المسابقة الدولية لعمال جميع الحروف بالماكنات . وقد اشترك فيها الفائزون فى المسابقات الوطنية لعمال المطابع فى بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتى. وجمع كل عامل نصا يتالف من ١٥ الف حرف واثير اهتمام النقاد تقييم الاعمال للجودة والسرعة .

وترون فى الصورة الفائز زدينيك دوليش من تشيكوسلوفاكيا يتقبل التهانى .

[...] العام [...]

تنقل وسائط النقل العام [...] مليون راكب من سكان العاصمة وضيوفها وستزداد [...] ١/١ ضعفا الامر الذى سيتيح للموسكوفيين الانتقال [...] خلال ٣٠-٣٥ دقيقة .

ويعتبر المترو [...] النقل التزام مع السكان الى رقم ١ من حيث [...] الجديدة واصبحت مهمته قطارات الاكسبرس [...] المناطق الجديدة الى الرب مليون راكب ، [...] ، وينقل يوميا اكثر من الايام الى ٧ ملايين [...] راكب .

سنويا ما بين ١٥ الى ٢٠ [...] الحديث من وسائط النقل العام سطح الارض ، [...] التاكسى الذى ينقل اكثر من البناء السكنى الواسع [...] خلال ٢٤ ساعة ، ويوجد الزحام ينقل من [...] الان حوالى ١٧ الف سيارة ٣٢ الف شخص [...] «فولغا» وسيزداد عددها [...] القريب الى ٢٥ الف .

ويأتى الاوتوبيس [...] الثانية ، بعد المترو ، [...] على اكثر من عام على بدء نحو ٥ ملايين شخص ، [...] الاولمبية الثانية والعشرين فى شوارع العاصمة باصات [...] كيف يستعد لها عمال وموظفو المسائل كوقود بدل البنزين [...] ؟ سيزداد طول خطوط المترو تلويثها للهواء بالنسبة [...] ١٩٨٠ الى ١٩٦ كيلومترا (تبلغ بمقدار اربع مرات تقريبا [...] كم) ، وستسير عليها عربات

اما الترولى [...] وأكثر راحة . وتجهز محطات الكهربائى «كوتزه» [...] جديدة مفهومة بالنسبة للمتطلبات الايكولوجية [...] اللغة الروسية ، وسيفتتح العلاقة بين [...] ٥٠ خطا جديدا لسيارات الباص على ٧٥ خطا فى [...]

الحوض الهوائى [...] المركز الثالث من حيث عدد [...] متخصص المدينة عدة الآلاف من يستقلونه ، [...] الركاب الصغيرة والكبيرة لخدمة [...] فى الاولمبياد وضيوفه .

[...] «انتوريست»

[...] كبير من السائحين [...] منهم العمال والطلاب [...] والفنانون ، واناس من [...] يزداد فى السنوات [...] العلاقات الاقتصادية [...] رحلات رجال الاعمال [...] والندوات العلمية الى

[...] المفضلة لدى السائحين [...] الاتحاد السوفيتى الرحلات [...] المدن الروسية القديمة [...] وبارومسلافل ، لآلى [...] الروسى القديم ، والرحلات [...] آسيا الوسطى السوفيتية [...] بالباصات شائعا على خط [...] - اوديسا - كييف - [...] بيلستك - بريست ، وكذلك [...] السياحية على السفن السوفيتية [...]

[...] نمو شعبية الرحلات الى [...] والمسارح والى مهرجانات الفنون [...] الآن ان السائحين من [...] يزورون اكثر من ٨٠ مركزا سياحيا فى الاتحاد السوفيتى . ويقوم تعاون جيد بين انتوريست والشركات السياحية اليونانية مثل «ناغون فى» و«مانوس» و«غوريزونت» و«اكوديموس» وغيرها ، التى ترسل السياح الى الاتحاد السوفيتى وتستقبل السياح السوفيت .

ويعرف السوفيتيون جيدا هذا البلد العريق وتاريخه الفنى وثقافته وبوصفه موطن الالعاب الاولمبية ، لذلك يزداد اهتمام السوفيتيين باليونان باستمرار .

ان برامج اقامة السياح السوفيت وخطوط رحلاتهم شديدة التنوع ، وتقدم جمعية الصداقة «اليونان-الاتحاد السوفيتى» مساعدة كبيرة فى تحقيقها وتبذل جهودا كبيرة لتنظيم اللقاءات حسب المهن ، وزيارة المؤسسات المختصة واللقاءات مع الاوساط الاجتماعية فى اليونان . وتجدر الاشارة الى ان بلدينا يملكان امكانيات سياحية كبيرة ووسائط نقل مريحة وملائمة . ويرتبط بلدانا الآن بمواصلات منتظمة جوية وبحرية وبالقطارات ، وهى عامل هام فى مواصلة تطوير العلاقات السياحية بين الاتحاد السوفيتى واليونان .

ان مدرسة الحرف الفنية بموسكو تعلم الشبان والشابات فن صنع الاشياء الجميلة وهى تخرج الاختصاصيين فى التطريز الفنى والزخرفة على المعدن والصياغة. وتشاهدون فى الصورة نتاليا سمسولوفا واريشا جيغاريفا فى غرفة التطريز الفنى .

من خمسين عاما على افتتاح البلانتاريوم بموسكو . وقد زاره خلال هذه الفترة عشرات الملايين من سكان العاصمة وضيوفها ، وترون فى الصورة قاعة النجوم الكبرى

بناء المجمع الاولمبى فى ايزمايلوفو
بريشة الرسام يوريكوف

استعدادا للاولمبياد

انوار كاشفة

ستنصب فى الملعب الاولمبى لسباق الدراجات الهوائية فى كريلاتسكوى ستة الاف جهاز كاشف . وسيسمح ذلك بالرؤية الجيدة ليس فقط لمشاركى المباراة ومشاهديها فى الملعب ، وانما ايضا لملايين الناس المتابعين لها عبر اجهزة التلفزيون .

ان الانارة العالية ستسمح بنقل المباراة بصورة ممتازة عن طريق البث التلفزيونى الملون . ويتكون نظام الانارة من ٣٠٠ كاشف لعال ، كل واحد منه موجه بدقة الى منطقة معينة ، بحيث يكون الضوء متساويا وبين بوضوح دقائق الصورة التلفزيونية .

افتتاح قصر السباحة بموسكو

يعرف الرياضيون وعشاق الرياضة فى موسكو جيدا ملعب الجمعية الرياضية النقابية «ترود» الواقع على جادة فارشو وقد افتتح بجانبه قبل ايام قصر السباحة وتحتوى بناية القصر ذات الثلاثة طوابق على حوضين ، احدهما للسباحة (٥٠×٢١م) والثانى للقفز الى الماء من علو عشرة امتار (٢٥×١٢م) . وقد اعدت لزوار المسبح قاعات رياضية ايضا بمسمى بالسباحة اليابسة ، والمقاعد «للمشاهدين المبتدئين» (مكان [...] مسابح الاطفال [...]) وبامكان القصر ان يستقبل [...] الف [...] الى الفى شخص .

والتحقت ضمن القصر مدرسة الاطفال الرياضية التابعة لجمعية «ترود» ، والتى بامكانها قبول زهاء الف مواطن صغير فى تعلم السباحة والقفز الى الماء، وتخصص ٣٦ ساعة دراسية فى الاسبوع للسباحين فى عمر ٧-٩ سنوات . وقد اخذت بعين الاعتبار دراسة تلاميذ المدارس والثانويات المهنية . وتشكل ادارة النادى الرياضى «تربيدو» الفرق الرياضية لغرض السباحة الصحية لعمال وموظفى مصنع السيارات الذى يحمل اسم ليخاتشوف .

وسوف يتدرب فى قصر السباحة عشية الالعاب الاولمبية منتخب البلاد فى القفز الى الماء .

عطور اولمبياد-٨٠

يعد معمل «سفوبودا» للعطور فى موسكو كثيرا من المنتجات الجديدة بمناسبة اولمبياد-٨٠ القادم-وتشمل مجموعة «اولمب» جميع ما يحتاجه الرياضيون ... معجون لتدليك البدن وصابون الجمال والشامبو ومعجون الاسنان ذو نكهة الليمون الحامض اللذيذة . وتحمل هذه المجموعة شعار الاولمبياد ، مثل المجموعة الاخرى «اريهات» . ويساعد معجون «اولمبيه الخاص للتدليك على ازالة التعب بسرعة عند لاعبى الجمباز والمصارعين ورافعى الاثقال ، وعلى تهيئة العضلات للجهد البدنى الكبير . اما معجونا «ايليكت» و«اولمبيه» للارجل فيطريان الجلد ويساعدان على التئام الجروح بسرعة والقضاء على الفطريات وسيجعل الزمن الاولمبى قريبا منتجات «ايليفيا» للتجميل ، ومنها معجون لرقيد للاظافر يحتوى على مواد مغذية مثل زيت الذرى وشمع النحل والفلسيرين وفيتامين آ ، وهى تزيل تكسر الاظافر وتعيد لها بريقها .

ويواصل المعمل تعاونه الناجح مع المختصين الفرنسيين فى مجال عطور التجميل ومواد الزينة . ويجرى بالاشتراك مع الشركة الفرنسية «ارزيول» انتاج شامبو «ناتاليا» بسلة الوان ، وكريم بودرة «جيمى» بثلاثة الوان ، وتستكمل الوان احمر الشفاه والظلال (الكحل) من ماركة «يلينا» التى تصنع كذلك بالاشتراك مع احدى الشركات الفرنسية .

هل تعلم ؟

* ان الرصيد العام لمكتبات المدينة يبلغ ٢٢٣ مليون كتاب؟

* وان عدد القراء فى موسكو عام ١٩٧٨ قد بلغ سبعة ملايين و٦٢٣ الف قارىء ؟

* وان اكبر المكتبات فى البلاد هى التى تحمل اسم لينين والواقعة فى موسكو . ويزور هذه المكتبة سنويا اكثر من مليونى شخص . وتوجد على رفوف خزاناتها حوالى ٣٠ مليون نسخة من الكتب ، والمجلات ومجلدات الصحف ، والمذكرات ، والخرائط والمخطوطات بـ٢٤٧ لغة من لغات شعوب العالم ؟

فى خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركى دار رقم ١ ، هاتف ٢٠٣ ٦٩ ٦٢

ايروفلوت ٢٤٥ ٣٨ ٧٧

مكتب العناوين المركزى فى موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٢٩٤ ٤٧ ٩٥

اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٢٩٠ ٦٩ ٣٣

اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكى ، دار رقم ٥ ، هاتف ١٢٦ ٥٧ ٣١

مجلس التعاون الاقتصادى (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ٢٩٠ ٩١ ١١

اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ فى موسكو ، زقاق كوستيالسكى دار رقم ١٣ هاتف ٢٠٩ ٢٦ ٤١

المكتب المركزى للسياحة فى موسكو شارع غوركى دار رقم ١ هاتف ٢٠٣ ٦٤ ٦٢

ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوخوفسكى- فال دار رقم ٨ هاتف ٢٣٢ ٥٣ ٠٠

ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٢٩٢ ٥١ ٧٧

ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع بياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٢٣١ ١٦ ٧٧

مستوصف الانتوريست (مجانى) زقاق فروزينسكى ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا» هاتف ٢٥٠ ٤٤ ٩٦

غرفة التجارة والصناعة السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ٢٢١ ٠٨ ١١

فنادق بيريوزكا رقم ٩ ، دوستويفسكايا ، [...] ، ٥ هاتف ٢٤٧ ٠٩ ٩٣

رقم ٢٣ ، شارع سنة ١٩١٣ ، بناية رقم ١٣ ، هاتف ١٤٧ ٤٩ ٣٠

رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٢٤٣ ٧٠ ٩٩

فرع بنك التجارة الخارجية شارع بوشكين ، دار رقم ٩ هاتف ٢٩٢٤٨٥٤

العمال الشباب وآفاق التطور

حديث مع يفغيني فرولوف رئيس قسم الطلاب لدى المجلس المركزي للنقابات السوفيتي ، عن امكانيات حصول العمال الشباب على التعليم

— ما هو مستوى التعليم بالنسبة للعامل الشاب الحديث ؟

ان الحد الادنى للتعليم الذي يجب ان يحصل عليه الشباب السوفيتي اليوم لدخول معترك الحياة هو التعليم الثانوي . ولقد ثبت ذلك في دستور الاتحاد السوفيتي الذي اقر عام ١٩٧٧ . ولا ينص الدستور على التعليم الثانوي الالزامي فقط بل وعلى ضرورة التطوير الواسع «للتعليم المهني والفني المتوسط التخصصي والتعليم العالي المتوفر لجميع الشباب والشابات . وثبت في الدستور كذلك الحق في اختيار المهنة ونوع المعارف والعمل . ويتمتع المواطنون الشباب في بلادنا بكافة هذه الحقوق منذ زمن بعيد .

اذن فالعامل الحديث هو انسان متعلم . ويعرف خريجو المدارس الثانوية قبل مجيئهم الى المصنع عادة المهن الموجودة فيه . فهم يتعرفون عليها في مراكز التدريب المهني للمدارس في ورش مجهزة خصيصا في المصانع والمعامل حيث توفر الفرصة لتلاميذ الصفوف الاخيرة للاطلاع على دائرة واسعة جدا من الاختصاصات والمهن ، ولاختيار ما يحلو لهم منها ، واختبار انفسهم في التطبيق وتقدم مؤسسات صناعية ومزارع كثيرة مساعدات توجيهية الى التلاميذ مبدية العناية بالجيل الفتي وتساعد في توجيه الشباب .

ان مدارس التعليم العام هي ليست المكان الوحيد الذي يحصل فيه السوفيتيون على التعليم الثانوي . فهم يستطيعون بعد انهاء الصف الثامن مواصلة التعليم في المدرسة المهنية الفنية الثانوية او المعهد الفني المتوسط . ويحصل الشباب في مؤسسات التعليم هذه اضافة الى التعليم الثانوي العام على التخصص والتاهيل . وبالمناسبة يجري التعليم في المدارس المهنية على نفقة الدولة بما في ذلك وجبات الطعام . ومن الطبيعي ان يندمج العمال الذين انهوا المدارس المهنية الفنية الثانوية او الفنية المتوسطة في حياة المصنع بشكل اسهل ، ويتقدمون بصورة اسرع في اتقان عملهم .

— حدثنا رجاء عن اقسام التعليم الخارجي والمسائي .

لا يستطيع جميع من يرغبون في الحصول على التعليم ، الدراسة في القسم النهاري بالمعهد الفني المتوسط او المعهد العالي ، وتختلف الاسباب ، ومنها الوضع المادي للاسرة ، والزواج المبكر ، وعدم الرغبة في ترك العمل الذي يرزق صاحبه . ولهذا تاسس لهؤلاء جميعا نظام التعليم الخارجي والمسائي . ويبنى بشكل يوفر الفرصة للافراد خلال وقت الفراغ بعد العمل للحصول على التعليم المتوسط التخصصي او العالي . يوجد في بلادنا حوالي ٢٠٠ معهد ومدرسة فنية متوسطة خارجية ومسائية والاف الاقسام والفروع الخارجية والمسائية في المعاهد التعليمية العالية والمتوسطة ويتعلم فيها ما يربو على تسعة ملايين شخص بضمنهم مليونان ومائتا الف طالب في المعاهد العالية . وقد وضعنا هدفا لنا تقريب التعليم الخارجي من مكان عمل الطلاب فشكلنا شبكة من الاقسام والفروع التكنيكية العامة ومراكز الاستشارة والتدريب التابعة لعدد من المعاهد والمدارس الفنية المتوسطة في المصانع والمشاريع الكبرى . وافتتحت مؤسسات تعليمية مصنعية من طراز جديد هي المصانع-المعاهد التكنيكية العالية التي تتولى اعداد المهندسين للمصنع الذي افتتحت فيه . ويتعلم الطلاب فيها اسبوعا ويعملون اسبوعا آخر .

ان الجمع بين العمل والتعليم ليس بالامر السهل ، وهذا الشكل من التعليم ، منتشر جدا ويتمتع اولئك الذين يدرسون دون انقطاع عن العمل بتسهيلات عديدة مثل الاجازة السنوية المدفوعة الاجر ٣٠-٤٠ يوما لاعداد الواجبات الدراسية وتقديم الامتحانات ، كما يمنحون اجازة لمدة ٤ اشهر لاعداد رسالة الدبلوم والدفاع عنها وتسدد الدولة جزءا كبيرا من تكاليف سفر الطلبة الى اماكن تقديم الامتحانات . ونقول بالمناسبة ان الدراسة دون الانقطاع عن العمل تساعد على رفع المستوى المهني بمزيد من السرعة فينص القانون على ان طلبة الصفوف الاخيرة بالمعاهد المسائية واولئك الذين يدرسون بالمراسلة يمكن نقلهم الى المناصب التي يشغلها عادة المهندسون ، والى غيرها من المناصب وفقا لمهنتهم المقبلة . واستطيع ان اذكر اسماء كثير من الطلبة الذين كانوا عمالا عاديين عند التحاقهم بالمعهد ثم شرعوا في العمل كمهندسين وخبراء ومديرين للمؤسسات الزراعية في الصف الاخير اثناء الدراسة .

— كيف تساعد المدرسة العليا العمال الشباب في الاستعداد لتقديم امتحانات القبول ؟

من اهداف المدرسة العليا السوفيتية البحث عن الشباب الموهوبين ومساعدتهم في الاستعداد لامتحانات القبول . وهذا بلا شك مظهر من مظاهر الطابع الديمقراطي لنظام التعليم العالي في الاتحاد السوفيتي . وتتوفر لدى كل شاب امكانيات متكافئة في التحصيل . ففي خلال السنة الدراسية كلها وفي اشهر الصيف يسافر مدرسو الجامعات والمعاهد العليا الى المدن النائية والمنشآت الكبيرة والمناطق الريفية لكي يطلعوا الشباب على المناهج الدراسية لمعاهدهم ويفحصوا اعمال الطلبة الذين يدرسون بالمراسلة ويعرفوا من يود الالتحاق بها بافضل الطرق للاستعداد . وفي كل مؤسسة دراسية عليا تعمل كلية تحضيرية يمكن ان يلتحق بها من يشاء . وثمة اشكال اخرى لمساعدة الراغبين في الدراسة في المعاهد العليا .

فتوجد منذ ١٠ سنوات اقسام تحضيرية للعمال والفلاحين الشباب الذين ترسلهم للتعليم المصانع او الكولخوزات والسوفخوزات . وهم يتعلمون في الاقسام التحضيرية للمعاهد العالية ، ويحظون عندئذ بكافة التسهيلات الموفرة للطلاب «الحقيقيين» من منح شهرية واقسام داخلية وبطاقات رخيصة او مجانية لدخول دور الاستجمام والمصحات ويعتاد الدارسون فيها على نظام الدروس للمعاهد العالية ، ويتعرفون على اختصاصاتهم في المستقبل وعندما ينهون الاقسام التحضيرية بنجاح يلتحقون بالمعاهد العالية كطلاب دون اداء امتحانات القبول وفي السنة الدراسية الماضية فقط التحق بالمعاهد العالية ما يربو على ١١٠ الاف من الدارسين في الاقسام التحضيرية .

وفي الختام اود الاشارة الى ان المؤسسات التعليمية العالية او الثانوية ليست ابدا الطريق الوحيد للتعليم ومعرفة الجديد . اذ تكونت في بلادنا شبكة كبيرة مما يسمى «بالجامعات الشعبية» المفتوحة ابوابها لجميع الراغبين . والاختصاصات فيها متنوعة مثل الفلسفة والتربية والاقتصاد والعلاقات الدولية والتاريخ والطب والفن والثقافة والتكنيك والعلوم الطبيعية . ويدل على شعبية هذه الجامعات مثلا واقع ان عدد الملتحقين بها يبلغ عشرة ملايين شخص .

والجامعات الشعبية لا تكرر طبعا نظام الدولة للتعليم العالي والثانوي التخصصي ، بل بالاحرى تستكمله وتطوره وتغنيه باشكال وطرائق جديدة ويعمل المدرسون فيها في غالب الاحيان كمتطوعين وتدعو الجامعات الشعبية لالقاء المحاضرات وتقديم الدروس التطبيقية المدرسين من المعاهد العالية وكذلك العاملين في معاهد البحث العلمي والاختصاصيين العاملين في المؤسسات الصناعية والمؤسسات الزراعية .

ومثال ذلك ، توجد في كييف مدرسة شعبية للتقدم التكنيكي . ويمارس التدريس في ٢٤ قسما منها سبعة من الاكاديميين وستة من الاعضاء المراسلين لاكاديمية العلوم و ٨٦ من الحائزين على لقب دكتور وبروفسور و ٢٩٨ من الحائزين على لقب دكتور في فلسفة العلوم و ٣٦٥ من مدراء المؤسسات الاقتصادية وكبار الاختصاصيين من بين العاملين الطليعيين ومطوري الاختراعات في الانتاج . والحق انه لا يوجد مثل هذا العدد من المحاضرين ذوي التاهيل العالي سوى في جامعة موسكو وبعض جامعاتنا الكبرى . ان التعليم في الجامعات الشعبية مجاني في اغلب الاحيان .

العلم والتكنيك

لحام على مستوى الذرات

لامس طرف سلك من الالمنيوم بلورة من الجرمانيوم خلال اجزاء قليلة من الثانية فالتحما بصورة متينة لدرجة ان السلك لا ينقطع اثناء شده الا في مكان آخر . ان تجارب اللحام من هذا النوع يقوم بها علماء جمهورية لاتفيا السوفيتية وذلك في ظروف خاصة شبيهة بظروف الفضاء الكوني وبشرط ضمان النظافة المطلقة لموقع اتصال المادتين .

ويعتبر العلماء ان النتائج الاولى للحام عن طريق «اللمس» في «الفراغ» هامة جدا للالكترونيات الحديثة التي تحتاج الى سبل مضمونة لالتحام شبه الموصلات بالمعادن .

هزال الامهات .

اطلس القليتشيرات

ستكون نتائج الدراسة الشاملة للقليتشيرات بامير (طبقات الجليد التي تكسو بعض المناطق في اعالي الجبال) التي انجزها علماء طاجيكستان قسطا كبيرا في تاليف اطلس لموارد الثلج والجليد في العالم الذي يعده الان علماء جميع القارات .

وقد ساعدت مراقبات تحرك القليتشيرات على تعيين انواعها واشكالها وتحديد مساحتها التي تبلغ في بامير ، اعلى جبال الاتحاد السوفيتي ٨ الاف و٤٠٠ كيلومتر مربع . ويمتد قليتشير «فيدتشينكو» الذي هو اكبر قليتشير في بامير لمسافة ٨٠ كيلومترا . واكتشف العلماء ان اكثر من ٥٠ قليتشيرا من القليتشيرات الثلاثة الاف يمكن ان تنزلق تجاه الى الوديان .

وقد قال اوسكوف رئيس مؤسسة الابحاث العلمية التي تدرس قليتشيرات بامير ان ٤٠٠ كيلومتر مكعب من الماء تتجمد في بامير ، ويعادل ذلك كمية الماء التي تسيل في نهري سيحون وجيحون وتصب في بحر الارال خلال ٢٠ عاما ان استقصاء الثروة المائية المتجمدة في بامير يتيح للعلماء كذلك ان يعطوا الزراع توصيات مدروسة في تنظيم الري على اكمل وجه .

منابع المياه الساخنة في بايكال

قام علماء سيبيريا بتسجيل مصادر المياه المعدنية المتدفقة في سواحل بحيرة بايكال ودرسوا مع الجيولوجيين والاطباء المصادر التي كانت قد اكتشفت سابقا ، كما اكتشفوا عشرات الينابيع الجديدة في التايغا والجبال بالقرب من البحيرة ، وتبين انه توجد حول بايكال مصادر جميع المياه المعدنية العلاجية ابتداء من المياه التي تحتوي على غاز الكربونيك من نوع «نارزان» و«بورجومي» الى تلك التي تتضمن الهيدروجين الكبريتي والرادون .

وعلى اساس بعض المصادر تعمل الان مصحات وحمامات للعلاج بالمياه المعدنية .



درس في المختبر امام جهاز ادارة اللوح التجريبي للمحركات . • هؤلاء الشباب هم عمال في مصنع السيارات بموسكو ويدرسون في الوقت نفسه في المدرسة التابعة للمصنع .

كنز الحضارة اليمنية



السيد سليمان غالم احمد المستشار الثقافي في سفارة اليمن الديمقراطية في الاتحاد السوفيتي يلقي كلمة في اثناء افتتاح المعرض .



افتتح تحت هذا العنوان في متحف فنون شعوب الشرق بموسكو معرض يضم ٧٠ قطعة من المجموعات الفنية لليمن الديمقراطية ومتحف موسكو تعكس غنى الثقافة العريقة والمعاصرة للشعب اليمني .

وهذه ليست المرة الاولى التي يطلع فيها المواطنون السوفيت على تراث الشعب اليمني فقد اقيم في موسكو عام ١٩٧٥ معرض «الفن المعاصر لجمهورية اليمن الديمقراطية» ومعرض «التصوير الزيتي والفنون التطبيقية في اليمن» عام ١٩٧٧ . ولقي كل منهما نجاحا لدى الفنانين التشكيليين وهواة الفن . وقد طلب مراسل صحيفتنا الى ستانيسلاف كوزلوفسكي مدير المتحف ان يتحدث عن المعرض الجديد فقال :

ان معرض «كنز الحضارة اليمنية» يشمل مرحلتين من تطور فن اليمن تفصل بينهما فترة تعادل الفي عام تقريبا .

وتعرض في القسم الاول من المعرض آثار حضارة اليمن الجنوبية العريقة وهي عبارة عن تماثيل من الرخام والرخام الشفاف عليها نقوش تعود الى الالف الاول قبل الميلاد . ومن خلال تلك المعروضات ياخذ الزائر فكرة عن طابع ابداع الفنانين القدماء . ويتميز النحت القديم بعدم تمثيل الانسان بكل تقاطيعه . ولذلك تبدو تماثيل فناني ذلك العهد ثقيلة وجامدة . وفيما بعد كان النحاتون يسمون الى ابراز قسمات وجوه الافراد والاحساس المرهف بالمادة والصيغة .

اما القسم الثاني من المعرض فيضم لوحات زيتية ومصنوعات الفنون التطبيقية ، التي تعرفنا بانجازات الثقافة المعاصرة للشعب اليمني التي بدات تتطور تحت تاثير حركة التحرر الوطني في الشرق العربي .

ونلفت اهتماما خاصا اللوحات الزيتية المرسومة في العقد الاخير من السنين . وبالرغم من ان التصوير الزيتي من احدث الوان الفن المعاصر في اليمن الديمقراطية فقد نجح الرسامون اليمنيون في ايجاد صور باهرة تعكس خصائص حياة شعبهم وطابعه القومي وتجسد بصدق كل ما هو جديد في حياة البلاد .

اما مصنوعات الحرف الفنية فنرى بينها الحلي والزخارف القديمة وتدل الاواني الفخارية والمنسوجات والحلي على ان صانعيها قد انطلقوا في ابداعهم من التقاليد الفنية للفنون التطبيقية اليمنية .

ان هذا المعرض حدث هام في حياة موسكو الثقافية اذ يتيح للسوفيت التعرف بفن الشعب اليمني العريق وقيمه الثقافية .



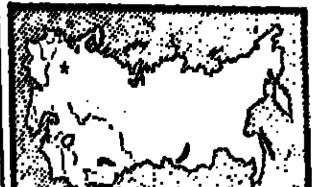


الزوار يشاهدون المعروضات

بعض المعروضات



من تاريخ الاتحاد السوفيتي



تلبية لطلب الكثير من القراء نواصل نشر سلسلة من المقالات عن تاريخ الاتحاد السوفيتي من القرون القديمة حتى ايامنا هذه ، اعدها علماء من معهد تاريخ الاتحاد السوفيتي التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية .

تاريخ الاتحاد السوفيتي ، القسيمة رقم ٤

الاسم والكنية ______________

العنوان ______________

الرجاء ملء القسيمة بخط واضح

من الانهيار الى الدولة الموحدة

بقلم : فكتور بوغانوف
دكتور فى العلوم التاريخية

تشتتت دولة روسيا القديمة او روسيا كييف بحلول النصف الثانى من القرن الثانى عشر تقريبا . وحلت محل الدولة الكبيرة والموحدة نسبيا التى كان مركزها كييف عدة دويلات مستقلة عن بعضها البعض تتمثل فى الامارات والجمهوريات (الاوليغارشية والبايارية نسبة الى النبلاء - البايار) .

ورغم التفتت الاقطاعى والتناحرات بين الامارات فانه بقيت وتطورت العلاقات التجارية والسياسية والثقافية بين المناطق . علاوة على ذلك فقد ظهرت بعد مضى حوالى قرن على سقوط دولة كييف اتجاهات نحو المركزية والتوحيد . وتحدد مركزان للجذب هما امارة فلاديمير - سوزدال فى الجهة الشمالية الشرقية وامارة غاليتسك - فولينسك فى الجهة الجنوبية الغربية من الاراضى الروسية .

لكن وجهت ضربة رهيبة الى هذه التطلعات نحو المركزية والى تطور اقتصاد وثقافة روسيا بغزو جحافل خان باتو (باتيا) من الشرق فى النصف الثانى من الثلاثينات وبداية الاربعينات من القرن الثالث عشر . وفرضت على روسيا سيطرة الحكام التتر والمغول الاجانب وسميت دولة باتو-خان (حفيد جنكيز خان) باسم «زولوتايا اوردا» اى الحصن الذهبى . وكانت واحدة من اربع دول صغيرة انحلت اليها الدولة المنغولية لجنكيز خان التى تأسست بنتيجة الغزوات الدموية فى النصف الاول من القرن الثالث عشر .

وترك آثارا محزنة فى روسيا تحطم قوى الانتاج وثقافة الشعب الروسى بنتيجة «غزو باتيا» والنظام الارهابى والاضطهاد الذى مارسته «دولة القلعة» . فاذا ما كانت روسيا تحتل من حيث مستوى الاقتصاد والثقافة قبل عهد «دولة القلعة» احد الاماكن الاولى فى العالم آنذاك ، فانه بدأ بعد غزو باتو-خان تخلفها عن البلدان المتقدمة فى اوربا .

واضحت الاراضى الروسية التى اصابها ضعف شديد سياسيا ، اضحت تدريجيا ضمن دول مختلفة . ففى النصف الثانى من القرن الثالث عشر والقرن الرابع عشر ضمت اراضى بيلوروسيا الحالية وقسم كبير من اوكرانيا الى الامارة العظمى لليتوانيا وبولونيا ، وضمت اوكرانيا الغربية الى هنغاريا بينما بقيت منطقة شمال شرق روسيا تابعة لدولة الحصن الذهبى» . وعرقل الحكم الاجنبى بشدة واوقف التطور الاقتصادى .وكذلك السياسى لروسيا ، وكرس اوضاع التفتت الاقطاعى .

١

النضال ضد نير «دولة الحصن»

بالرغم من وطأة العبودية الاجنبية بدأت روسيا الشمالية-الشرقية فى نهاية القرن الثالث عشر وبداية القرن الرابع عشر باستجماع قواها من اجل الانبعاث القادم والتحرر . ولم يكن تاريخها فى تلك الحقبة البعيدة عبارة عن سلسلة من اعمال الغزو الكثيرة من قبل اعداء لايعرفون الرحمة وظلام العبودية الاجنبية فحسب . بل كان ذلك زمن النضال البطول الذى خاضه الشعب الروسى فى سبيل الاستقلال الوطنى وضد غزوات جيران معادين .

ويثير الاعجاب والدهشة ما ابداه الروس من بسالة وصمود فى الفترة العصيبة «لغزو باتيا» . وفى الوقت نفسه صدوا الهجوم العدوانى للاقطاعيين السويديين (واقعة نيفا عام ١٢٤٠) والصليبيين الالمان (معركة الجليد عام ١٢٤٢) ، وبعد ذلك حاربوا بجرأة المنكلين «دولة الحصن» . وفى فترة ١٢٥٧-١٢٥٩ قامت الجماهير الشعبية فى نوفغورود فيليكى بانتفاضة على «العدادين (الذين كانوا يقومون بتسجيل السكان واستحصال الضرائب منهم) . وبعد عدة سنوات ، فى عام ١٢٦٢ ثارت مدن روستوف وسوزدال وياروسلافل وغيرها من المدن على «الملتزمين» جباة الجزية (الاتاوة) التابعين لدولة الحصن .

وبعد مرور فترة من الزمن اضطرت دولة الحصن الى الغاء نظام الالتزام (الفدية) وسلمت مهمة جبى الجزية بايدى الامراء ، الروس وغالبا ما كان الثائرون يطردون الغزاة من مدنهم او لايسمحون لهم بدخولها . وفى عام



اعمال زراعية ، منمنمة من القرن السادس عشر نسخ الكتب، منمنمة من القرن السادس عشر

٢



ايفان الرهيب ، ترميم غيراسيموف

١٣٢٧ قتل اهالى تفير جميع رجال دولة الحصن وعلى رأسهم تشول - خان . وهكذا دفعوا ثمن بطشهم وابتزازهم .

وفى الوقت نفسه ظهرت وتنامت فى روسيا الاتجاهات نحو توحيد الاراضى سياسيا فى دولة موحدة . وارسى الاساس المادى لهذه العملية الهامة جدا بالنسبة لمصالح الشعب عمل الفلاحين وابناء المدن (من الحرفيين والتجار) . فهم بالذات اعادوا الحياة الى الاراضى المقفرة ، وقاموا بزراعة المزيد من الاراضى الزراعية وبنوا القرى والضياع وبعثوا الصناعات الحرفية والتجارة . وجرى تدريجيا احياء الزراعة والصناعات الحرفية والحياة فى المدن والعمليات التجارية .

وحدث نهوض فى كافة مجالات الاقتصاد والثقافة . وتراكمت بايدى الاقطاعيين ، وعلى رأسهم الامراء ، موارد كبيرة ، وظهرت لديهم امكانيات كبيرة لتشديد سلطتهم ، وللقتال من اجل توحيد روسيا ، ولتنظيم اعمال التصدى لدولة الحصن . وجرت هذه العمليتان سوية .

لقد كان القرن الرابع عشر زمن النضال فى سبيل الاسبقية السياسية بين حكام اقوى امارات شمال شرق روسيا ، وهى امارات تفير وسوزدال-نيجيغورود وموسكو وغيرها .

وبما ان امارة فلاديمير كانت تعتبر «العظمى» واكبرها مكانة فان الصراع بين الامراء كان يدور فى سبيل الاستيلاء على عرشها .

وظهر تدريجيا تفوق حكام موسكو . وكانت فى البداية (منذ عام ١٢٧٦) ضيعة صغيرة برزت من امارة بيريسلافل-مسقط راس الكسندر نيفسكى . وكانت موسكو ومناطقها تقع فى مركز الطرق النهرية الهامة بالنسبة للتجارة ، وفى منطقة الزراعة والصناعات الحرفية الآخذة فى التطور . كما ان هذه الانحاء كانت بعيدة عن الطرق العادية لغزوات دولة الحصن ، وتقع وراء حاجز غابات فلاديمير ومورم . وتوجه الناس الى هناك من كافة الانحاء ، بالاخص من الجهة الجنوبية - الشرقية والجبهة الشرقية ، وبينهم الفلاحون والحرفيون والنبلاء (البايار) ورجال الدين .

وهكذا ارسى اساس النجاحات السياسية لامراء موسكو الذين كانوا حكاما واسعى الحيلة ومقتدرين ورجالا مقتصدين غيورين .

وجرى منذ عهد امير موسكو دانييل-ابن نيفسكى-توسيع رقعة امارته عن طريق القوة العسكرية تارة ، وتارة بالشراء، وتارة بموجب وصية امير لا ابناء له ، فانتقلت اليه كولومنا وموجايسك بما يحيطها من انحاء وكذلك امارة بيريسلافل . واستمر ذلك فى عهد ولديه يورى وبالاخص ايفان كاليتا (١٣٢٥-١٣٤٠) . ولقد اصبح الاول لدى مقاتلة امير تفير ، ولفترة قصيرة ، امير فلاديمير الكبير ، اما الثانى فقد جلس على عرش فلاديمير بعد توليه اياه حتى وفاته وبعده ترأس امارة فلاديمير حكام موسكو بصورة رئيسية ، ثم سلمها حفيده ديمترى (١٣٥٩-١٣٨٩) مع الممتلكات الاخرى الى ابنه الاكبر فاسيل (١٣٨٩-١٤٢٥) عن طريق الوراثة ، دون اخذ موافقة «دولة الحصن» .

التحرر من سلطة الاجانب

وفى هذا الوقت كانت قوة روسيا قد تنامت الى حد جعلها تستطيع تحدى «دولة الحصن الذهبى» بشكل سافر . وكانت الاخيرة على عكس روسيا تمر فى مرحلة السقوط وتعانى من الانهيار . وكان المقاتلون الروس يتصدون بنجاح متزايد لهجمات رجال «دولة الحصن» ، وصاروا انفسهم يهاجمون ممتلكات هذه الدولة (كما حدث مثلا فى اواسط الفولغا) .

حقا ان الروس هزموا شر هزيمة عام ١٣٧٧ عند نهر بيانا فى اقليم نيجيغورود على ايدى مقاتل الامير ارابشى ، لكن ديمترى هزم فى العام التالى قوات بيغيتش عند نهر فوجا فى منطقة ريازان . وبعد مرور عامين فى ١٣٨٠ ، التقت القوات الرئيسية لروسيا ودولة الحصن فى منطقة كوليكوفو فى اعالى نهر الدون . وكانت قوات ديمترى (وقوامها يربو على مائة الف رجل) تتألف من الروس من غالبية الامارات فى شمال شرقى روسيا وهناك برزت نتائج التوحيد والنجاحات السياسية لموسكو . ولم تفلح حركة داهية سحق قوات ماماى (١٠١-١٥٠ الف رجل وربما اكثر) بشكل تام ولم يعد لها وجود ان الانتصار فى كوليكوفو الذى له اهمية تاريخية عالمية كان نقطة انطلاق فى محاربة دولة الحصن وتكوين الدولة الروسية الموحدة وقد اعطت زخما قويا الى حركة روسيا فى طريق التوحيد والتحرر الوطنى .

لقد ازدادت روسيا قوة ، بقيادة موسكو باطراد . بينما كانت «دولة الحصن الذهبى» تسير نحو الانهيار . ففى الثلاثينات وحتى الستينات من القرن الخامس عشر انحلت الى عدد من ، الامارات (الكازانية والاوزبكية والقازانية والقرمية والحصن الكبير وغيرها) وفى عام ١٤٧٠ قطع امير موسكو الكبير علاقات دفع الجزية الى «دولة الحصن الكبير» وادت الاشتباكات العسكرية عند نهر اوغرا فى عام ١٤٨٠ الى التحرر التام من نير الاجنبى الثقيل الوطأة الذى خيم على ارض روسيا كالظلمة طوال قرنين ونصف قرن من الزمان تقريبا .

٤

نحن نتكلم الروسية

دورة جديدة في اللغة الروسية



الدرس الاربعون

امام خارطة الاتحاد السوفيتى

(بقية القسم الرابع)

– نود ان نطلع على عمل سوفيت نواب الشعب فى موسكو .
Мы хотели бы познакомиться с работой Московского Совета народных депутатов.
– مى ختيل بى بوزناكوميتسا س رابوتوى مسكوفسكوفا سوفيتا نارودنيخ ديبوتاتوف .

– نستطيع ان نقترح عليكم لقاء مع النواب الشباب .
Мы можем педложить вам встречу с молодыми депутатами.
– مى موجيم بريدلوجيت فام فستريتشو س مولوديمى ديبوتاتامى .

الدرس الحادى والاربعون
الصناعة والزراعة

– نود ان نزور احدى المؤسسات الصناعية .
Мы хотели бы посетить какое-нибудь промышленное предприятие.
– مى ختيل بى بوسيتيت كاكويه نيبود بروميشلينويه بريدبرياتييه .

– ما هى المنتجات التى ينتجها هذا المعمل ؟
Какую продукцию выпускает эта фабрика?
– كاكويو برودوكتسيو فيبوسكايت ايتا فابريكا ؟

– اى قسم سنشاهد الان ؟
Какой цех мы будем осматривать сейчас?
– كاكوى تسيخ مى بوديم اسماتريفات سيتشاس ؟

– هل هذه الماكنة من صنع سوفيتى ؟
Это станок советского производства?
– ايتا ستانوك سوفيتسكافا برويزفودستفا ؟

– ما هى انتاجية هذا الخط الاوتوماتيكى ؟
Какова производительность этой автоматической линии?
– كاكوفا برويزفوديتلنوست ايتاى افتاماتيتشيسكوى لينى؟

– اود ان اشاهد كيف تعالج هذه القطعة .
Я хотел бы посмотреть, как обрабатывается эта деталь.
– يا ختيل بى بوسموتريت كاك ابراباتيفايتسا ايتا ديتال .

– نود ان نتعرف على ظروف العمل فى مصنعكم .
Мы хотели бы познакомиться с условиями труда на вашем заводе.
– مى ختيل بى بوزناكوميتسا س اوسلوفيامى تروda نا فاشيم زافود .

– ما هو نظام دفع اجور العمل السارى فى الاتحاد السوفيتى؟
Какова в СССР система оплаты труда?
– كاكوفا ف اس‌س‌س‌ر سيستيما ابلاتى ترودا ؟

– كيف نظم فى قسمكم النضال من اجل رفع انتاجية العمل ؟
Как в вашем цехе организована борьбе за повышение производительности труда?
– كاك ف فاشيم تسيخ ارغانيزوفانا بوربا زا بوفيشينيه برويزفوديتلنوستى ترودا ؟

– ماذا تعنى «فرقة العمل الشيوعى» ؟
Что такое «бригада коммунистического труда»?
– شتو تاكويه «بريغادا كومونيستيتشيسكوفا ترودا» ؟

– لقاء اية نجاحات يمنح لقب «الفائز فى المباراة الاشتراكية»؟
За какие успехи присваивается звание «Победитель социалистического соревнования»?
– زا كاكيى اوسبيخى بريسفايفايتسا زفانييه «بوبيديتل سوتسياليستيتشيسكوفا سوريفنافانيا» ؟

ركن الاطفال
بيتروشكا

الخرنق الاحمق

بقلم : عليش



كان لارنبة خرنق صغير طويل الاذنين وكانت الام تحب ابنها الصغير كثيرا ، فاشترت له ذات مرة احذية شتوية جديدة ، وقالت :

– خذ يا بنى اشتريتها لك ، حتى لا تبرد اقدامك .

فرح الخرنق الصغير ، لبس احذيته الجديدة وركض يلعب . لكن سرعان ما ملها ونزعها وحتى لا ترغمه امه على لبسها ، اخفاها بعيدا .

بحثت الارنبة كثيرا عنها ، واخيرا عثرت عليها والبستها الارنب الصغير ، لكنه نزعها مرة اخرى ، والبستها له فنزعها ايضا . ولعدة مرات ، الام تلبسها والصغير ينزعها . ويركض حافيا على الثلج .. ركض يوما ، يومين ، وفى اليوم الثالث بدأ يعرج ، وقال لامه :

– ماما .. ماما .. رجلى توجعنى كثيرا .

نظرت الام الى ارجله وصرخت :

– ياولدى الصغير ، ان ارجلك متورمة ماذا نعمل ؟ كيف نعالجك ؟

وفى هذه الاثناء كان يقف على الشجرة سنجاب فاجاب من مكانه :

– لا تحزنى يا اختاه ، يمكن معالجة صغيرك خذيه الى الطبيب (عمو وجعان) ، سادليك اين يقيم .

وذهبت الام مع ابنها الصغير الى الطبيب (عمو وجعان) فكان السنجاب الاسمر يقفز من غصن الى غصن ، ومن شجرة الى اخرى يرشدهما على الطريق .

واخيرا وصلا الى الطبيب «عمو وجعان» فكان مشغولا جدا ، يتزاحم المراجعون على بابه للمعالجة ، لكنه ما ان راى الارنب الصغير حتى قال لهم :

– الاطفال اولا ... وادخل الخرنق الصغير الى عيادته . شرحت الام للطبيب ما يؤلم صغيرها دهن الطبيب له ارجله وكتب له الدواء اللازم وقال :

– فى ايام البرد ينبغى ان تلبس ملابس دافئة ، وان تسمع كلام من هم اكبر منك سنا عندئذ لن تتمرض .

وقبل ان يخرج اعطاه الطبيب جزرا طيبا ملفوفا بورقة لماعة نظيفة .

شكر الخرنق الصغير ووالدته الارنبة الطبيب طيب القلب (عمو وجعان) ، وتوادعا معه وعادا الى البيت فرحين .

بعد ثلاثة ايام طاب الارنب الصغير ، ومنذ ذلك الحين وهو يلبس جزمة شتوية دافئة كل شتاء .

بناة الشيوعية

تحدث المعلم لتلاميذه كيف ستصبح الحياة رائعة فى مرحلة الشيوعية ، واى المدن ستبنى وكيف سيتعلم الناس تغيير المناخ حسب رغباتهم وحاجاتهم شيئا فشيئا ، فتنمو فى الشمال اشجار الجنوب وهكذا ..

وكان حديث المعلم ممتعا جدا ، استمع اليه التلاميذ بلهفة وشوق ، واضاف المعلم :

– لكن ولاجل بلوغ كل هذه الاهداف ، وتحقيق المنجزات ، يجب ان نبذل جهدا كبيرا فى العمل .

وعندما خرج التلاميذ من الصف ، قال احدهم :

– كنت اود ان اغفو واصحو وانا فى مرحلة الشيوعية ؟

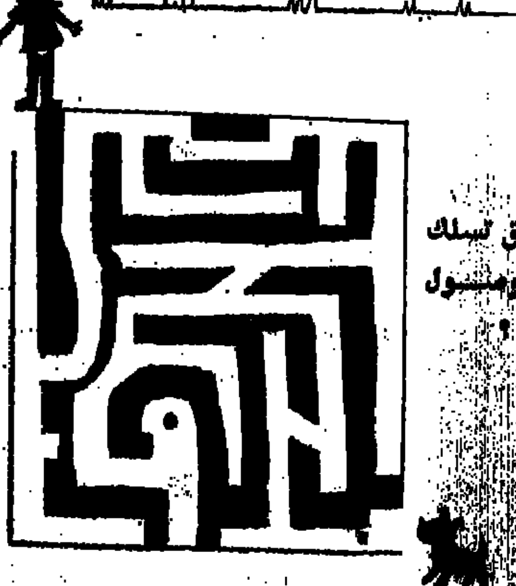
قاطعه الثانى :

– هذا ليس ممتعا ، فانا اردت ان ارى بام عينى كيف ستبنى الشيوعية .

وقال الثالث :

– اما انا فاردت لو ابنى كل هذا بيدى الاثنتين .

حزورة



اى طريق تسلك البنت للوصول الى الكلب ؟

حماية الطبيعة قضية تهم كافة الشعوب

في الصورة : اعضاء مركز الحفاظ على البيئة في مصنع المنتجات العضوية

بحيرة سيليغير .. حيث تتوفر كل اسباب الراحة

بقلم : سيرغي تسوكالوف

مدير دائرة المنظمات الاقتصادية والعلمية-التكنيكية الدولية لدى لجنة الدولة للعلوم والتكنيك في الاتحاد السوفيتي

يزداد بتطور المجتمع البشري تدخل الناس في العمليات الجارية في الطبيعة . ويؤدي ذلك اكثر فاكثر الى حدوث مختلف التغيرات السلبية في البيئة . فتتلوث المياه والهواء وغالبا ما يتلف الشكل الطبيعي للتضاريس الارضية . ويؤثر هذا كله ، وكذلك العوامل السلبية الاخرى ، على اضطراب ميكانزم عمل الانظمة الايكولوجية .

ان الاخلال بالتوازن الايكولوجي في كثير من اجزاء الكرة الارضية قد تحول الى مشكلة عالمية يتوجه اهتمام جميع بلدان العالم تقريبا في الوقت الحاضر من اجل حلها .

وتدرج هذه المشكلة بين اكثر المشاكل الحاحا والتي تواجه الان البشرية ، مثل النضال في سبيل السلام ونزع السلاح التام والشامل .

ان حماية الطبيعة في الاتحاد السوفيتي واستثمار ثرواتها المتنوعة بعناية ، وتنقية البيئة الطبيعية تعتبر جزءا لا يتجزأ من برنامج التنمية الاجتماعية الاقتصادية للبلاد . ويتم على اساس القرارات التي صادقت عليها الحكومة تحقيق مجموعة كبيرة من التدابير لحماية وتحسين البيئة .

ويتضح بجلاء انه بحكم الطابع العالمي لهذه المشكلة وصعوبتها البالغة فان حلها يتجاوز الامكانيات العلمية-التكنيكية والاقتصادية حتى لاكثر الدول تطورا في المجال الصناعي . والاكثر من ذلك ان دراسة القضايا المتعلقة ، مثلا بتنقل مختلف عوامل تلوث البيئة عبر حدود الدول تفرض ايجاد تعاون بين الحكومات والمنظمات الاجتماعية والدولية .

ويعتبر الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى من الانصار الغيورين للقيام بنشاطات جماعية واسعة لحل قضية حماية البيئة .

ولقد اكتسبت هذه القضايا طابعا حادا وصعبا على الاخص في اوروبا المكتظة بالسكان ، حيث توجد دول اكثر تطورا من الناحية الصناعية تولد ضغطا شديدا على جميع مكونات البيئة ويثير وضعها في قسم كبير من القارة وكذلك في الولايات المتحدة وكندا قلقا شديدا .

ان الاعتراف بالاهمية الكبرى لهذه القضية بالنسبة لقارتنا يتجسد واقع انه بذلت في اطار القارة الاوروبية خلال الاعوام الاخيرة اكبر الجهود للبحث عن حلول جذرية وملحة لكثير من جوانب قضية البيئة . ومن ذلك ان الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا التي وقعها في ١ اب (اغسطس) عام ١٩٧٥ بهلسنكي قادة ٣٣ دولة اوروبية وكذلك الولايات المتحدة وكندا قد خصص قسما خاصا لمسالة حماية وتحسين البيئة .

لقد اعطت المصادقة على الوثيقة الختامية دفعة قوية لمواصلة تطوير التعاون الدولي في قضية حماية البيئة والقضايا الاخرى ذات الاهمية الحيوية بالنسبة لاوروبا .

وطرح الاتحاد السوفيتي بمبادرة الرفيق بريجنيف ، وتحقيقا لنهجه في تنفيذ الوثيقة الختامية بداب ، اقتراحا بعقد مؤتمرات اوروبية عامة او اجتماعات بين الدول حول قضايا التعاون في مجال حماية البيئة وتطوير النقل والطاقة .

واعتبرت البلدان الاوروبية هذا الاقتراح هاما جدا ، وانه اتى في حينه . وبدأ الاستعداد النشيط في اطار اللجنة الاقتصادية الاوروبية التابعة لهيئة الامم المتحدة للندوة الاوروبية العامة بشان حماية البيئة . وشرع الخبراء في البلدان الاوروبية ، وكذلك في الولايات المتحدة الاميركية وكندا بوضع مشاريع الوثائق التي ستقر فيها .

واقرت الدورة الرابعة والثلاثون للجنة الاقتصادية الاوروبية عقد مؤتمر اوروبي عام على مستوى عال لبحث شؤون البيئة في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٩ . واقر عقد المؤتمر في جنيف حيث يوجد مقر اللجنة الاقتصادية الاوروبية . واقرت الدورة مواصلة دراسة مسالة اجراء المؤتمرات الاوروبية العامة في مجال الطاقة والنقل .

وسيجري في المؤتمر العام للبيئة تبادل واسع للاراء حول وضع البيئة في المنطقة الاوروبية وتتبادل البلدان المشاركة في المؤتمر الخبرة في مجال حماية البيئة وتحدد السبل لمواصلة التعاون حل القضايا ذات الاهمية الكبرى بالنسبة للمنطقة الاوروبية بشكل خاص وباعتراف الجميع .

ومن هذه القضايا انتقال عوامل تلوث الهواء عبر حدود الدول وتكنولوجيا الانتاج الصناعي بدون نفايات .

ان العلاقة العضوية بين هاتين المسالتين تنبع من واقع كون التكنولوجيا بدون نفايات بالذات هي من اكثر الوسائل فعالية للنضال في سبيل نقاوة المجال الهوائي ، اي في سبيل تقليص طرح عوامل التلوث الى الجو وانتقالها الى اراضي الدول الاخرى . ويتيح المستوى الحالي لتطور العلوم اعداد انواع من التكنولوجيا «النظيفة» اي الخالية من النفايات ، المبنية على مبدأ الدورة المغلقة وبذلك ، والى جانب الوقاية من الاضرار بالبيئة فان التكنولوجيا الخالية من النفايات ستساعد على استثمار الطاقة والمواد الخام بشكل رشيد اكثر .

ومن المنتظر ان يقر المؤتمر وثيقتين دوليتين هامتين هما-اتفاقية حول تلوث الهواء عبر حدود الدول ، ولائحة حول التكنولوجيا قليلة النفايات وبدون نفايات والاستفادة من النفايات . وسيظهر التوقيع عليهما التعبير عن الارادة السياسية للدول الاوروبية والولايات المتحدة وكندا لمواصلة وتعميق عملية التعاون المتعدد الاطراف التي بدأت في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي واكسابها طابعا ملموسا .

كما ستبحث في المؤتمر الذي سيعقد في جنيف سبل تطوير التعاون في القضايا الهامة الاخرى الخاصة بالبيئة في اوروبا وفي مقدمتها قضايا حماية الثروات المائية واستخدامها بصورة رشيدة وحماية الحيوان والنبات ، والمواد والمركبات السامة .

ان الاتحاد السوفيتي ممتلئ عزما على العمل من اجل انجاح المؤتمر الاوروبي حول البيئة وتحقيق الاتفاقيات المعقودة ، وبذلك يساعد على توسيع التعاون السلمي بين البلدان والشعوب .

منتجع «اوشاريسا» الذي يعتبر واحدا من اشهر المصحات على شواطئ البحر الاسود في جمهورية جورجيا

من هنا وهناك

اشجار «المودرينا»

ظهرت في مشتل غابات كومار بسرعة مجموعات جديدة من افراخ اشجار «المودرينا» ، ولايعرف الناس جميعهم مثل هذه الشجرة ، كما لايوجد نظير لها في العالم من حيث بعض الخصائص .

وقد جذب خشب هذه الشجرة المتين والمقاوم للرطوبة انتباه البنائين في الازمنة القديمة ويكفي القول انه بني باستخدام اوتاد خشب المودرينا قصر الارميتاج في لينينغراد ، وكان ابناء البندقية يستخدمون في زمان ما خشب المودرينا في انشاء مدينتهم الجميلة ، والآن يبذل العاملون في غابات الكربات جهودا كبيرة من اجل توسيع مساحة الاراضي المزروعة باشجار المودرينا ، واعادة الاهمية الصناعية لهذه الشجرة .

اسود .. في مراب للسيارات

منذ فترة وجيزة ظهر في مراب السيارات رقم ٦ في مدينة يريفان ساكنون جدد في الناس هم الاسود ، وبعد ذلك ظهرت قرود وايائل وببور وصقور .

وكان سبب تاسيس حديقة الحيوانات المصغرة هذه ، هو الدب الصغير الذي التقطه في الجبال اليكسانيان العامل في محطة البنزين . وقد استجابت حديقة الحيوان في يريفان لطلب هواة تربية الحيوانات فتقدم الى مراب السيارات عدة حيوانات . ومرة اهدى احد السياح الايطاليين الى حديقة حيوانات الهواة من السائقين غرابا يجيد التكلم . ويسمونه هنا مازحين «الطير الذي يجيد عدة لغات» ، فاذا ما كان سابقا يتحدث بالايطالية فقط صار الآن يتحدث بالارمنية والروسية ايضا .

دب في المدينة

كان سيرك مدينة يالطا غاصا بالمشاهدين وحين اوشكت نمرة الدببة المدربة بمصاحبة رلمة وغرائب ابراهيموف فنانة جمهورية تتاريا السوفيتية على الانتهاء ، انطلق الدب الذي اتوس لجأ الى احد الابواب المفتوحة وخرج ...

توقفت عروض السيرك فورا وبدأ البحث عن الهارب . لكن اتوس لم يحاول الاختفاء بل اقترب اولا من مجموعة من الاطفال كانوا يلعبون في الساحة قرب احد الابنية السكنية . لكن الدب بسترة البهلوانيين لم يلفت انتباه الاطفال في البداية ، اما الكبار فقد ظنوا ان احدا من الصبيان قد ارتدى ثوب الدب ، وحين ادركوا ان امامهم وحشا حقيقيا لاذوا بالفرار .

استغرب اتوس تصرف الناس هذا وواصل سيره ، وبعد ان تجول بعض الوقت في يالطا وصل الى منطقة محطة السيارات حيث وجده العاملون في السيرك .

رسالة الاطباء القدماء

جلبت طاهرونا من اهالي مدينة لينين آباد كتابا قديما مهلهلا الى مكتبة الفردوسي في الجمهورية الطاجيكية . وقالت : - انظروا . قد تكون به فائدة . لقد احتفظنا به في بيتنا منذ سنوات طويلة .

واثبت الفحص الذي جرى في قسم المخطوطات الشرقية القيمة التاريخية الكبيرة للتقية . وقد تبين ان المخطوطة التي كتبت بحروف عربية هي رسالة في الطب غير معروفة من قبل وعنوانها «ذاخيرآي خوارزم شاه» .. اي «كنز خوارزم شاه» . وبعد الدراسة الاولية حدد الخبراء عهده بالقرنين الثاني عشر والثالث عشر .

واضيفت المخطوطة النادرة الى مجموعة المخطوطات الشرقية القديمة في مكتبة الجمهورية التي تحتوي على اكثر من الفين وخمسمائة مخطوطة .

فؤاد ماهر برمايت وفرصة سعيدة

قدم لي بطاقته التي كتب عليها اسمه وعنوانه في عمان ورقم هاتفه وحسب . ولم تكن عليها اية اشارة الى انه كان سفيرا لبلده في تايوان وبغداد وانقرة وانه جنرال متقاعد . غير انني لاحظت انه عسكري من هيئته ودقته : فقد التقينا في بهو فندق «روسيا» في الموعد المتفق عليه بالضبط .

كان ذلك اللقاء فرصة سعيدة اذ تعرفت برئيس الجالية الشركسية في الاردن الذي سبق لي ان كتبت عن ابنه في احد اعداد الصحيفة .

وقال ابو علي : «ان ما رايته هناك كان عجيبا بلدنا للاستجمام في قبرطاي-بلقاريا تلبية لدعوة من حكومة هذه الجمهورية ذات الحكم الذاتي ومع ان حديثنا تناول مواضيع كثيرة فقد كان الماضي والحاضر والمستقبل المحور الرئيسي له .

قال ابو علي انه كان يشعر في الماضي بمرارة وهو يفكر في مصير اولئك الذين ظلوا في البلاد التي كانت وطنا له حيث انتصرت الثورة واصبحت الحياة كما زعمت بعض مصادر الاعلام اصعب واكثر تشاؤما واقل عدالة .

اما في الحاضر فان ابو علي مسرور جدا بما رآه اثناء رحلته وبمعاملة قادة جمهورية قبرطاي-بلقاريا ذات الحكم الذاتي الذين اتاحوا له فرصة الاطلاع على جميع نواحي الحياة في الجمهورية . وقال ابو علي : لقد زرت كثيرا من مناطق قبرطاي وحملت انطباعات رائعة ينجم عنها الاستنتاج التالي : المساواة والحياة الرغيدة للجميع والدرجة العالية لتطور العلم والثقافة الامر الذي لم اكن اعرفه مثل الكثيرين غيري في بلادي ، وتسود في كل مكان احترام الناس لبعضهم البعض ، ميزة من ميزات شعبنا واستطيع القول ايضا انى شاهدت الازدهار الجديد بمصرنا في جميع مجالات الحياة في آن واحد مع الحفاظ على العادات والخصائص القومية التقليدية .

ثم قال ابو علي انه ابدى رغبة في السفر الى قرية جبلية نائية ليطلع على حياة الناس الذين تسلمهم الجبال عن اخوانهم وحاول البعض اقناعه بالتخلي عن الرحلة مشيرين الى مصاعب الطريق ولكنه اصر على السفر .

وقال ابو علي : «ان ما رايته هناك كان عجيبا فيعيش سكان تلك القرية بجوار السحاب ولكن يتوفر لديهم كل ما يلزم للحياة والعمل والاستراحة . ففي الصباح يذهب التلاميذ الى المدرسة ويتوجه الشباب للعمل ، اما الشيوخ فيجتمعون لمناقشة الاخبار وفي المساء يشاهدون برامج التلفزيون في بيوتهم او الافلام السينمائية في نادي القرية، ويوجد في القرية مركز للخدمات العامة . وينسى المرء انه في قرية نائية جدا» .

واضاف ابو علي قوله ان زوجته التي رافقته في هذه الرحلة قالت ذات صباح : «انظر يا ابا علي ماذا يعرض بالتلفزيون .. مناظر طبيعية جميلة واطفال . ليست هناك مشاهد قتل كما يعرض في البرامج التي كثيرا ما نشاهدها في البلدان الاخرى» .

«ان هذه حقيقة تعكس مزاج الناس في بلدكم وان مواطنيكم لايضطرون الى توفير النقود لدفع تكاليف العلاج في حالة المرض . لان المساعدة الطبية مجانية في بلدكم شانها شان التعليم .

فيما يخص المستقبل انى اريد ان اعود الى بلدكم مرة اخرى لاعرف المزيد عنه كما انني ان تتطور الاتصالات والعلاقات بين بلدينا ، وان يطلع اكبر عدد من الناس على الاتحاد السوفيتي ان المثل الشعبي يقول : حبل الكذب قصير وانا اريد ان تنتصر الحقيقة التي يجب ان نعرفها نحن واطفالنا» .

يوري بتروفسكي

اخبار الفن والثقافة

ترميم كنيسة المنقذ

بنيت هذه الكنيسة في لينينغراد قبل ٧٠ عاما على الطراز الروسي القديم . وكان تصميمها تقليدا لكنيسة القديس بازيل في موسكو .

ان قبب الكنيسة مطلية بالذهب والمينا الملون وبنيت جدرانها بالآجر وهي مزدانة بقطع البلاط الملونة وبالفسيفساء . وعلى واجهات الكنيسة الاربع لوحات من الفسيفساء جميلة من حيث التصميم والالوان في مواضيع الانجيل . وقد صنعت على اساس اسكيتشات الرسام الروسي فيكتور فاسنيتسوف .

يجري الان ترميم هذا الاثر المعماري . ففي اعوام الحرب الاخيرة انهالت على الكنيسة شظايا القنابل والقذائف مرارا . وثقبت احدى القذائف سطحها وكسرت زينة قاعة الكنيسة من الرخام الايطالي الملون والاحجار شبه الكريمة الروسية ويمكن القول ان اجمل ما يزين الكنيسة من الداخل مجموعة لوحات الفسيفساء التي تبلغ مساحتها حوالي ٦ الاف متر مربع . وهي مجموعة من لوحات الفسيفساء في بلادنا .

للعازفين الصغار

الف دميتري كابالفسكي الملحن السوفيتي المشهور اعمالا كثيرة للتلاميذ الذين يدرسون العزف على البيانو . وقد وضع للعازفين الصغار الكونشيرتو الثالث للبيانو الذي كرسه للشباب السوفيتي .

وستصدر دار الطبع والنشر «سوفيتسكي كومبوزيتور» (الملحن السوفيتي) اعمال الملحن بعنوان «موسيقى البيانو للاطفال والاحداث» وتتضمن هذه المجموعة الاعمال التي اختارها كابالفسكي بين مؤلفاته الموضوعة خلال عشرات السنين الماضية والقطع الموسيقية التي الفها مؤخرا .

قبل فترة وجيزة وضع كابالفسكي عملا جديدا للعازفين الصغار هو «كونشيرتو براغ» للبيانو بمصاحبة الاوركسترا . ويمكن ان يعزف هذا الكونشيرتو العازف الصغير بمصاحبة اوركسترا مدرسته الموسيقية . وقد كتب كابالفسكي في صحيفة «برافدا» متحدثا عن الكونشيرتو الجديد : «اني سميته بكونشيرتو «براغ» لانه يعتمد على الحان ثلاث اغان شعبية تشيكية وسلوفاكية ومورافية» .

بلوك

قوة تضامننا

(بقية المنشور على ص ٥)

البعض في البحبوحة بينما يقف البعض الاخر على حافة الجوع وذلك على الرغم مما توصلت اليه الحضارة المعاصرة من مستوى عال . وتدل المعطيات التقريبية على ان حوالي نصف البشرية يعاني اليوم من الجوع ، هذا في الوقت الذي تنفق فيه مئات المليارات من الدولارات لانشاء احدث انواع الاسلحة التي تقدر تكاليف انتاج بعض وحداتها بمليار دولار او اكثر وجدير بالذكر انه تكدس الان في الولايات المتحدة الاميركية وحدها من الاسلحة ما يكفي لخوض ٢٤٠٠ حرب مماثلة للحرب العالمية الثانية كما تكدس فيها من الاسلحة النووية ما يكفي لتدمير الارض وكل ما فيها مرات عديدة . ان هذه الوقائع تعتبر من حيث جوهرها وانطلاقا من تعاليم ديننا ظاهرة غير طبيعية واسرافا منترعا . ولهذا يقود المسلمون الى جانب كل شعوب الاتحاد السوفيتي وعلى مدى العديد من العقود عن فكرة اقامة سلام عادل على الارض ويناضلون في سبيل سلام وطيد في العالم ويناشدون كل الدول والشعوب التعاون على اساس من الخير والتفاهم المتبادل ويذل قصارى الجهود لوقف سباق التسلح .

وعلى ضوء هذه المبادئ والمتطلبات فقد استحسن المسلمون السوفيت شانهم في ذلك شان سائر شعوب بلادنا معاهدة «سالت-١» المعقودة منذ عدة سنوات وكذلك معاهدة «سالت-٢» المعقودة في السنة الجارية ومن شان هاتين المعاهدتين وابرامهما ضمان الامن في العالم وخلق ممهدات لاقامة سلام وطيد على الارض . اننا نامل في ان هاتين المعاهدتين ستفتحان طريقا مؤديا الى مناخ ملائم للتفاهم بين الدولتين العظميين وستحولان دون مواصلة تطوير اسلحة التدمير الشامل بحيث يكون من الممكن توجيه المبالغ المتحررة الى حاجات التقدم الاجتماعي لكل شعوب المعمورة .

ويتعين علينا ان نفضح المعتدين ونكشف النقاب عنهم ونحدد موقفنا منهم وخاصة على ضوء اشتداد دسائس الامبريالية في الشرق الاوسط العزيز باماكنه المقدسة على كل مسلم من مسلمي العالم .

ان الموقف في هذه المنطقة لا يزال متوترا . ولم تحل الصفقة المعقودة بين السادات واسرائيل قضية التسوية الشاملة في الشرق الاوسط . وتشتد اعمال اسرائيل العدوانية وهذا ما يدل عليه عدوان اسرائيل على لبنان . وقد تفاقمت بشدة الاوضاع العامة في هذه المنطقة فان الدول التي تدعم وتؤيد عدوان اسرائيل والتي تملي سياستها بالفشل والاخفاق قد لجأت الى طريق التهديدات العسكرية الموجهة ضد الاقطار العربية ولا تريد الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة الاميركية ان تدرك انه لن يكون السلام في الشرق الاوسط ما لم تحل القضية الفلسطينية وما لم يحرر المسجد الاقصى وما لم تنشأ دولة فلسطينية ذات سيادة . الا ان الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة لا تريد حل هذه القضية عن طريق التسوية العادلة وانما تريد حلها عن طريق تصفية الحركة الفلسطينية بصورة عامة . وتراهن هذه الاوساط على زعزعة منظمة التحرير الفلسطينية وبالتالي على تجاهل ونسيان قضية تحرير القدس من السيطرة الصهيونية.

وتحاول الامبريالية الاميركية سعيا منها لاضعاف مواقع منظمة التحرير الفلسطينية اغراء العرب بافاق التسوية الشاملة . وتروج مزاعم تقول ان معاهدة «السلام» المصرية الاسرائيلية هي المرحلة الاولى لمثل هذه التسوية كما وتزعم ان «الحكم الذاتي الاداري» للعرب الفلسطينيين القاطنين في الضفة الغربية ياتي بداية للطريق المؤدي الى تقرير مصير الفلسطينيين بانفسهم وبشكل كامل . وتنفي هذه المخططات المزعومة بان «تقرير المصير» ينبغي ان يبدأ تحقيقه بعد اعداد خطة اقامة «الحكم الذاتي» بخمس سنوات . ومن الواضح ان اسرائيل ستستفيد من هذه الفترة للتشبث بمواقعها في الضفة الغربية وقطاع غزة بواسطة انشاء مستوطناتها العسكرية . وثمة خطط قد وضعت لهجرة ما مجموعه مليون يهودي الى الضفة الغربية . وهنا فلا مندوحة من التساؤل : هل يمكن حل هذه القضية بدون جلاء القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي المحتلة وبدون حق الفلسطينيين في انشاء دولتهم ذات السيادة على ارض فلسطين ، مهما كانت المناورات التي تقوم بها الولايات المتحدة ؟ من المفهوم ان الشعوب تلبيا في نضالها من اجل الحرية والاستقلال الى كل الطرق بما فيها الطرق العسكرية والمباحثات معنا وطبيعي ان كل هذا من شانه ان يختم قضية التحرير وليس اهداف الاستعمار الجديد .

اجوبة عن اسئلة القراء

(بقية المنشور على ص ٢)

ويسال القارئ ايضا : كم تكلف رحلة الفائز الى الاتحاد السوفيتي ؟

– ان ذلك تابع لعوامل منها : من اي بلد ياتي الضيف (من كوبا او بيرو او فرنسا او الجزائر) وكذلك تابع الى الخط الذي يختاره الفائز في بلادنا (بحيرة بايكال او لينينغراد)

– ويهتم كثير من المساهمين في المسابقة بمعرفة : هل يخبر مرسل الجواب بوصوله اليكم ؟

– كلا . ان هيئة التحرير لا تستطيع اشعار المرسلين بالاستلام لاننا نحصل على الوف الاجوبة : ولكننا نشعر المساهمين في المسابقة بارسال شارة جريدتنا الى كل واحد منهم ولكن من المؤسف ان كثيرا من القراء لايكتبون اسماءهم الكاملة وعناوينهم بشكل دقيق ، وبعضهم لا يكتب عنوانه الامر الذي يعرقل مهمة الارسال وكثيرا ما تعود رسالتنا مع الشارة بسبب العنوان غير الدقيق لصاحبها ولذلك نرجو من جميع القراء وهذا من مصلحتهم ، ان يكتبوا الاسماء والعناوين بدقة .

والسؤال الاخير من القارئ الجزائري محمد اسماعيل : لماذا لاتنشرون صور الجوائز التي يحصل عليها الفائزون بالجوائز الثانية حتى السابعة .

ننشر هنا صور الجوائز التي حصل عليها الفائزون في مسابقتنا لعام ١٩٧٩ .

ايها القراء الاعزاء ! نامل ان تكون اجوبتنا قد ارضتكم ونتمنى لمن لم يفز في مسابقة هذا العام ان يفوز في المسابقات القادمة .

تنبيه .

نرجو من كافة الفائزين بالجائزة الثامنة ان يرسلوا عناوينهم باحدى اللغتين الانجليزية او الفرنسية، وذلك لغرض تسهيل مهمة تنظيم اشتراكهم المجاني لمدة عام في جريدة «انباء موسكو» .